

ديوان
أبنت قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس هـ »

...

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوائب والمجاة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

حفظ في شارع عبد العزيز تجاه حديقة عني باشا شريف بمصر

« منزل الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

ديوان
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس عشر »

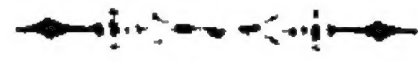
راجعه وضبطه ومثله بالطبع
خليل مطران
صاحب الجوائب والمجاة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

حفظ في شارع عبد العزيز تجاه حديقة عني باشا شريف
« بمنزل الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلافس أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذكي إبراهيم بك فاضل متخلدة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق الفريق نجل المرحوم إبراهيم باشا الفريق^(١) المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في الترسيل وتوشية الاناشيد .
والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا أنها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين^(٢) وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين بالعلوم العربية في

المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في مصر

أوائلك السلف المتقدمون . وإنما كان ترددنا لأننا لم نجد في الديوان ما يخرج
عن طريقة النظم المألوفة في تلك الأيام وإن كان النظم بذاته جيداً رائعاً .

غير أن صديقاً لنا من أفاضل الأدباء وأماثل الوجهاء وهو محمد علي بك
غالب نجل المرحوم عثمان باشا غالب وكيل الحربية سابقاً ذاكرناه في هذا
المعنى فاقنعنا بإجابته أن هذا الديوان إنما هو قطعة من حياة جيل . وأنه
صورة رجل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره
وإن جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعراء . وإنما لو لم تنشر
دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة لفقدنا
أكبر جزء من تاريخنا وأجمل حلية في صرح مجدتنا

فلهذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في أحياء كل ذكر
عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



ترجمة

ابن قلائس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله

(أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي)

(ابن قلائس اللخمي الازهري الاسكندري الملقب القافى الاعز)

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفاضلاً نبلاً . صحب الشيخ الخافظ أبا طاهر أحمد بن محمد
السامي المتقدم ذكره وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدائح وقد تضمنها ديوانه وكان
الخافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتقاضاه مديحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم
المقدم ذكره بتقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأوتلها

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| ماضر ذاك الريم ان لا يريم | لو كانت يرثي لسليم سليم |
| وما على من وصله جنة | الا أرى من صده في جحيم |
| أغيد ماهمت به روضة | اعلى جسمي لا كون التسيم |
| رقيم حد نام عن ساهر | ما أجدر النوم بأهل الرقيم |
| وكيف لا يصرم ظبي وقد | سمعت في النسبة ظبي الصريم |
| وعاذل دام ودام الدجى | بهيمه نادمتها في بهيم |
| يعيظني وهو على رساله | والمرء في غيظ سواء حلیم |
| قلت له لما عدا طوره | والقلب مني في العذاب الالیم |
| اعذر فؤادي انه شاعر | من حبه في كل واد بهيم |
| يارب خمر فيه كأسها | لم اقتنع من شربها بالشمیم |
| اتبعت رشفاً قبلا عندها | وقلت هذا زمزم والحطيم |
| فاقترا اما عن اقاح الربا | يضحك أو در العقود النظيم |
| أو كان قد قابل مستحسناً | ما قبل الفاضل عبد الرحيم |

وكان كثير الحركات والامفار وفي ذلك يقول

والناس كاذب ولكن لا يقدر لي الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمران بن محمد الراعي
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فأحسن اليه
وأجزل صلاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به وغرق
جميع ما كان معه بمجزيرة التاموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بنا ردوا فعدنا الى مغناك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم
انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

| | |
|---------------------|-----------------------|
| سافر اذا حاوات قدرا | سار الهلال فصار بدرا |
| والماء يكسب ما جرى | طيبا ويخبث ما استقرا |
| وبنقلة الدرر النفيد | سنة بدلت بالبحر نحرا |
| ياراويا عن ياسر | خبراً ولم يعرفه خبرا |
| اقراً بغرة وجهه | صحف المنى ان كنت تقرا |
| والثم بنات يمينه | وقل السلام عليك بجرا |
| وغلظت في تشبيهه | بالبحر فاللهم غفرا |
| اوليس نلت بذنا غنى | جما ونلت بذاك فقرا |
| وعهدت هذا لم يزل | مداً وذاك يعود جزرا |

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ
من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه والبيت الثالث منها مأخوذ
من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للحدور
فمحالفو اوطانهم امثال سكبان القبور
لولا التنقل ما ارتقت درر المجور الى النحور

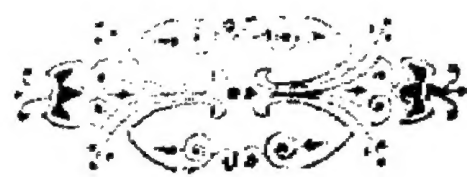
وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور
مثل حب العيون يحسبه الناس س سوداء وانما هو نور

وكانت ولادته بشفرة الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢
وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بميذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان
وصوله الى اليمن سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له القائد أبو القاسم بن الحجر
فاتصل به وأحسن اليه وصنف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم
وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء رده الريح الى
صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصول مع الرسول الى ديار
فأعادني وعلى اختياري جاء من غير اختياري
ولربما وقع الحما روكان من غرض المكاري

وقلائس جمع قلناس وعيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة يعدي منها الركب
المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. ويأسر
قناه شمس الدولة ثوران شاه المتقدم ذكره عند دخول اليمن . اهـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَلِمَةٌ لِلنَّاسِخِ ﴾

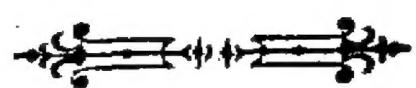
(قَالَ نَاسِخٌ هَذَا الدِّيْوَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ)

أما بعد حمد الله مسدد سهام الفكر لأغراضها * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها * فاني طالعت شعر الاديب البارع أبي النعمان نصر الله بن قلاؤس رحمه الله فطالعت الفن الغريب * وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب * بيداني وجدت له حسنات تبهر العقول فضلا * وسيات يكاد يذكرها ابن قلاؤس يقلى * اما أن يكون قرضها في مبادي عمره * واما ان تكون غواة الرواة الحقة بنسب شعره * فميزت من نجومه بين الصاعد والهابط * واثبت في هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط * وربما اوردت البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد * ووصلت رحمه طلباً تمام شخص القصيد * والله الموفق

(قافية الهعزة)

﴿ قال بمدح ولي الدين ابن الخيلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية ﴾
 كم مقلّة للشقيق الغض رمداً انساها ساج في بحر أنداء
 وكم ثغور أقاح في مراشفها رضاب طائفة بالرى وطفاء
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة لانت كما لامستها راحة الماء
 نصت عايتها احسام المزوج فامتعت بلامة للجباب اجم حصداً
 أما ترى الصبح يخفي في دجنته كأنما هو سقط بين أحشاء
 والطير في عذبات الدوح ساجدة تطابق اللحن بين العود وانثائي
 فخي في الكأس كسرى تحي رمية بروح راح سرت في جسم سراء
 وعد بمعجز آيات المداية من نوافث السحر في أجفان حوراء
 فما الفصاحة الا ما تكرره مبالل الدن من ترجيع فأفاء
 واعطف على خاس الذات فغتما فالدهر في حربه تلوين حرباء
 وكن ولي ولي الدين تسط على صرّف الزمان بماضي العزم والراء
 انوارث الحمد يرويه ويسنده الى مناسب أجداد وآباء
 بنو الخيلي معنى كل مكرمة وماتق طرفي مجد وعلاء
 قوم عوامل نحو الفضل أنماهم فليس تفز من خنض واعلاء
 نفراً أبا القاسم المشي بسؤده عليه لفظ اوداء وأعداء
 لست الكليم وقد أوتيت آيته كم من يد لك في لا قوام بيضاء
 دنا بعدك للديوان نور هدى جلي من الظلم عنه كل غماء
 فابصر الآن لما صرت ناظره وكان ذا مقلّة من قبل عمياء

لا زلت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿وقال يمدح ولدي الداعي ويذكر ياسراً﴾

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| سعود سنيكما كملت سناء | فعمدة الابتداء الانتهاء |
| ولا عدم الهنا بكم زمان | مواضع نعيه وضع الهناء |
| غدت أيامه لكم عييداً | كما راحت لياليه إمام |
| يحل لكم حبا الاملاك فضل | حلتم من معاقده حياء |
| بايمان قد امتلأت حياة | الى غرر قد امتلأت حياء |
| أمننا في فنائكم الليالي | فلا طرق الفناء لكم فناء |
| وأحرزنا الغنى بندي أكف | كفت من رام سقياها العناء |
| سحائبها اذا نشأت بأفق | جرت ديماء تدفق أو دماء |
| فطوراً في المدو تشب ناراً | وطوراً في الولي تسح ماء |
| وخيل كالقداح جرت ظماء | تجر وراءها الاسيل الرواء |
| اذا دعيت نزال عدا عليها | فوارس تستجيب بها الدعاء |
| تقدم ياسر منهم اماما | ولولاه لما ركبوا وراء |
| وهو ذرى النفاق قايس بني | ولا اليربوع فيه نافقاء |
| مطاع الامر يقضي مرهفاه | وهل أبصرت من رد القضاء |
| ولما انت وردنا منه بحراً | غنينا ان نطيل به الرشاء |
| وكم زرنا من الاملاك لكن | تلت أفعالهم ليسوا سواء |
| ومن ينظر أميري آل نام | يزل عنه اليقين الامتراء |
| أميرا دولة بنت العوالي | لها سوراً تصون به العلاء |

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء
فلو قلنا الانام لهم فداء لاقلنا لحقها الفداء

...~*~*~...

﴿ وقال من أبيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء
البدر في العرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاتك الاضواء
ملأت مهابتك القلوب فلم تكدر تتين الاحباب والاعداء

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه
فتثنى وقال لي كيف يذوي وحياء كما علمت حياؤه
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ حسوه لاشداؤه

...~*~*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك
لو قيل ما الجود لقال الوري كلهم من بعض أسمائك
لا فضل للشاعر في مدحه وإنما الفضل لآلائك

...~*~*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لذي الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد الصباية فيه فوق ما يجب

ما هذه القضب اللدن التي اعترضت
 عقدن فوق وجوه كالبدور انا
 ولورفعن ستور الحجب لانسدت
 للحسن روض فايت اللاحظ يقطفه
 وللسقة كؤوس غير دائرة
 لا تنكرن فاذاك الرضاب سوى
 وان تقل أخوان فيه طل ندى
 هذي العيافة فاحسبها على وقل
 ورب يوم دخان الند صيره
 كرعت في فضة منه وفي ذهب
 خمر اذا الماء اورى زندها بمث
 شدت لتسابني لبي فقال لها
 فيأبأ القاسم الشهم الذي أبدا
 أقول فيك فتحميني وأنت بما
 عجائب في المعالي ما برحت لها
 واسم من الفضل لم يخص سواك به
 شوركت فيه فكان النعت مشتركا
 جرى أبوك لشأو ما اقتنعت به
 ونلت من رتب العلاء غايتها
 كم ملأني طرفي عرف ومعرفة
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فعارضت دونها الارماح والقضب
 أكلة ما شككنا انها سحب
 من العفاف على عاداتها الحجب
 منه الغصون التي يحكون والكاتب
 لها الثغور وما شاهدتها حجب
 خمر عناقيدها الا صداغ لا العنب
 فعنه حين تهب الريح ما يهب
 للقائد العزة الزهراء والحسب
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب
 عنه شرارا على حافاتها يثب
 مديرها أنا بالالفاظ مستاب
 جنباه من صروف الدهر مجتذب
 أقول فيك بدست العزم منتهب
 مكرر العمل حتى لم يقل عجب
 ألا كما يستبين النعت واللقب
 في لفظه المندل الفواح والخطب
 فالجد عندك موروث ومكتسب
 ثم استوى في الخطاط دونك الرتب
 اليك جاذب وصفه أب فأب
 فليس يدري نسب ذاك ام نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل رب به رد عنك النصب والنصب
وهل يضرك في مال محاسبه وكل مالك عند الله محتسب

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب ﴾

أما الكواكب فاحتوا بواكب كم من عراب حولها وأعارب
جعلوا سماءهم الركاب وأفسدوا أن لا وصول لطالع في غارب
وسروا وحول حدو وجههم سر التنا فكانما نظمت وشاحه رائب
قل للأسود دعي الخدور فانها قد منعت غزلانها بثعالب
ولقد كسوت القاب لامة سلوة وعلمت ان الحب أول سالب
وجلا على البدر وجه مواصل فابيت حيث النجم طرف مراقب
وجلوت للمنصور غر قصائد أنزلتها منه باكرم خاطب
وخصصت منه براتب فاعتاقه عني بهائم خصصوا براتب
من عامل يفتاه بعوامل أو كاتب يجتأحه بكتائب
لوقت في الديوان أنظم هجوه ديوان شعر لم أقم بالواجب
يا كاتباً اهدى الى الكتاب ما عادوا أحق لاجله بمكاتب
لقطت أنا ملك الحساب نقاتها برقاً يحف من الندى بسحائب
حاشاك ان تثنى اهتمامك جانباً وتنام عن ذهب نخلك ذاهب
هو راتب قد كنت أرتب نجمه فهو وقد جعل التعاق راتب
والليل ان لم يأت ليس بمنقض عني ولا راعي النجوم بأيب

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح مالكاً ﴾

أرا به البان اذ لم يقض آرابا فارتد ناظره المراتد مرتابا

يا حبذا البان اذ اجني فواكره
 واذا أيت وكأس لراح مائة
 لله ما ضمت الاحداج من قر
 وربما زارني زوراً وشق الى
 يا من اذ امارنا استورى الحشاة لا
 ومغريا جفن عيني بالنام لقد
 وفاض لي من يد الفياض بحرندى
 المالك الموسع الاملاك ما برقت
 والبانى المجد صرحاً من تلاوته
 أفيأوه الخضر تستدعى بنضرتها
 هي الحمى حل فيه أو نأى وكذا
 غنضفراً لا يزال الماضيان له
 لف الشجاعة منه بالتقى فندا
 نهاب أعدائه وهاب أنعمه
 أتت اليه بنات الفكر قاصدة
 من كل ملهبة الالفاظ مذهبة
 توقدت فلو ان المرء ينشدها
 على ذرى البان اعنابا وعنابا
 كفى حبابا وطرفي فيه احبابا
 ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا
 وصلي حجابا يرايه وحجابا
 عدمت حاليك اعطاء واءطابا
 ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا
 أنشا سحابا من المعروف سحابا
 صوارم الحرب اجلاء واجلابا
 انا الذي بلغ الاسباب اشبابا
 معاشر الناس ارغاداً وارغابا
 لك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا
 ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا
 يريك من رمية المحراب محرابا
 أحسن بحاليه نهابا ووهابا
 وكم أبت قبل خطاراً وخطابا
 تشعشع الطرس الهابا واذهابا
 في شهر كانون ظنوا آب قد آبا



(وقال يمدح الكامل شاه)

بك الاسلام قد لبس الشبابا
 وهن الملاك عطفه بملك
 وكان سناه قد ولى فآبا
 تقلد امره وكفى ونابا

ومذ لبست به الدنيا حلاها وجلاها حسنه خودا كمالها
وأحسب ان أنجمها كؤوس تكون بها مجرتها شرابا
وبدر من بنى سعد تجلى وقد جعل الدروع له سحابا
فلم ير قبله بحر خضم أفاض على معاطفه سرايا
رسا طوداً واسعاً فر بدر تم وجاد غمامة وسطا شهابا
مروض الحكيم طماح المواضي اذا ساموه عنوا أو عقابا
وكم زهرت رياض دم تغنى ذباب حسامه فيها ذبابا
وقالوا أطول الاملاك باعاً فقات نعم وانداهم جنابا
سلموا عنه بني رزيك لما اقاد الحرب منهم والحرابا
فان جعلوا الظلام لهم مطايا فكم جعل النجوم لهم ركابا
ولو شئت صوارمه القواضي اقامت دونهم سوراً وبابا
ولم يرسل سفار ظباه الا غدت تلك الملوك لها جوابا
أذن لازارهم تيار حرب تكون له جماجمهم حبابا
وكم فتح ابو الفتح احتباه بقب في العلى رفعت قبابا
ليهن الملك ان أمسى مهونا عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكتاب ﴾

خذها كلون النبر ذائب بيضاء حمراء الذوائب
حجبت بفرط الضوء عن ابصارنا والضوء حاجب
حتى اذا انتثر الحبا ب بها لتنظيم الحباب
طافت بها الآرام في الـ كاسات حالية الترائب

او ما تراها قد رمت عن ليلها بصدار راهب
 فالبدد والمريخ يتـ به بسيف النور ضارب
 كالفارس الرعيد قد جرت القناة وصر هارب
 وتطايرت في الجو وشـ بهان لها نبل صواب
 حتى كأن من المشا رق عسكرا يغزو المغارب
 وهي الكتائب جهزت من منطق ابن ابي الكتائب
 لولاه لم نحكم بان عطاردا في شكل كاتب
 نظم الحساب بأنـ نثره برقاً عن سحاب
 فيمينه تسطو بقا ض لا يقاس اليه قاض
 أيمن بقطعة نابه قطت عن الملك النوائب
 يقتاد في سهل الكلا م أزمة الحكم المصاعب
 يامن به بعد المها لك قد وقعت على المطالب
 لك ناظر باللفظ فـ بي فلاضيف اليه حاجب
 ومن العجائب ان ارا لك ولست أنطق بالعجائب
 وثناك قد نطقت به الـ احقاب من قبل الحقايب
 شكري سواك تطوع فاذا ارادك فهو واجب
 أثني عليك ثناء مؤ تنق تفتح اثر ساكب
 فنداك ممنوح الحيا ومداك ممنوع الجوائب



(وقال يمدح تاج العرب السبسي)

راخ لها في السبب وارم عراض السبب

| | |
|---------------------|------------------|
| وأخض بها الدهر لكي | تعطيك زبد الخاب |
| واستمط ليلاً أدها | إلى صبح أشهب |
| ما أنجب الصقر الذي | يرضى بحظ الحرب |
| إن كنت تبغي وطناً | من العار فأغرب |
| فالسمر في غابها | معدودة في القصب |
| عليك إن تسمى وما | عليك نجح الطالب |
| فكن لرحل الناقة الـ | كروما، مثل القتب |
| وان مررت بالخيا | م المشرقات الطنب |
| قارب هناك أنه | مربع تاج العرب |
| ذو منكب من عاقته | كفه لم ينكب |
| يفتك في أعدته | بمنسر ومخاب |
| بالاسمر العال أو | بالابيض المشط |
| فيا معالي زد غلا | على ممر الحقب |
| واستمع المدح الذي | ماصته للسبب |
| تأبى لي الهمة ابن | اجعل شعري مكسي |



(وقال)

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| يا فارس المسامين انظر الى تجرد | روضاً هشياً على قرب من السحب |
| لا اقتضيك لتقديم وعدت به | من شيمة الغيث إن يأتي بلا طاب |
| عيون جاهك عني غير نائمة | وانما أنا أخشى حرفة الادب |



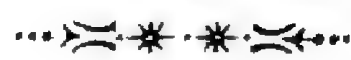
﴿ وقال يعاتب ﴾

| | |
|-----------------------|---------------------|
| عليكم جانبت أصحابي | وفيكم عادت أحمالي |
| وانتهت الحال إلى اني | صيرتكم قبلة محرابي |
| وخات ظني فيكم صادقاً | فزني فيكم بكذاب |
| غيري قد أصبح أولى بكم | وغيركم أصبح أولى بي |



﴿ وقال وقد سرقت ثيابه ﴾

| | |
|---------------------------------|------------------------------|
| ان كنت يوماً مغني عند نازلة | فاليوم اني بين الظفر والنااب |
| مازلت أملك أثواب الملوك الى | ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي |
| قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم | خذوا ثوابي وردوني لاثوابي |
| وقد دعوتك والاسماع مصغية | الى استماع جواب منك جواب |
| فجد بها عمة كالتاج باهية | ودع سواك لاحرام وجلباب |
| وهذه قسمة بالحق ناطقة | روس لروس واذناب لاذناب |

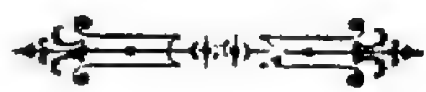


﴿ وقال ﴾

| | |
|-------------------------|-----------------------|
| الفكر في الرزق كيف يأتي | هم به تتعب القلوب |
| وحامل الهم ذو ادعاء | في علم ما تحجب الغيوب |
| فان ألت بك الرزايا | أوقرعت نايك الخطوب |
| فجانب الناس وادع من لا | تكشف إلا به الكروب |
| من يسأل الناس يحرموه | وسائل الله لا يخيب |

﴿ وقال يصف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

مأعدهنا النخل لولا هذه بأسفات بثمار الذهب
هطل الغيث لها من فضة فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها وتحاكي أنامل المرتعب
ولقد أحسبها السنة هزها السكر خمر الطرب



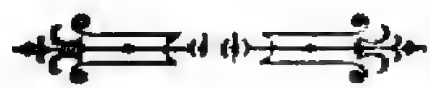
﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصنا الزمى فكيف انتهاتا وأطعنا الصبا فكيف الصباتا
وخشينا فوات لذة عيش قل ما ساعد الخليم فواتا
هات بنت الكروم واستعمل اللح ن لمعنى عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تحو سب الا المصباح والمشكاتا
ماركبنا منها الكميت فثرنا من نواحي الهيموم الا ككاتا
أيها العاذل المفند فيها لات حين الملام ويمحك لاتا
جعلتنا المدام نصبح أحياء ونمسي في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل كيف اضحى ولا تسئل كيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من جرد العضب واستجر القذاتا
وهنيئاً له أبو القاسم الند ب نهاني فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحما سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه فسعوا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بحجي فليد ت وكانت سرقولة الميقاتا

وقايل أن يركب الركب في السع
ساقني فضله فأسكنني لدا
واقسمنا فكان عارض غيث
واقضت عنده الرفاهة اني
كرم ينحر الفداة وسلطا
يرقب الداء والدواء اذا ما
ويداه في العرب أغرب شيء
من قریش الذين هم جبل النخ
عدتهم في السبق من يعبد الا
وأنا الموضح الدليل بلفظ
لي فكر لانت لديه القوافي

ي اليه الموات لا الموماتا
ر وأسكنته أنا الاياتا
عشت في ظله وكنت النباتا
صار يومي سبتاً ونومي سباتا
ن على رسمه بيد العداتا
قيل قد قربوا اليه الدواتا
ما ترى النيل منهما والفراشا
ر اذا كان غيرهم مرداتا
ه تعالت صفاته واللاتا
ما ارتضى توضحاً ولا المقراتا
قلو اختار لم يدع بعد هاتا



﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

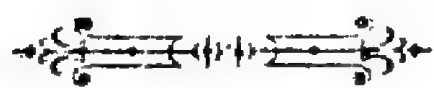
﴿ ويهنته ببولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات
لك طيب الهناء هناك الا
ظاهر الجوهر الشريف فأغنى
وأبانت عن عتقها الخيل فيما
كل يوم لك البشائر تحمدو
بركات لديك وفرها الا
طلعت في جبينه آية الشم

والجنى من اصولك الباسقات
ه وللحاسدين خبت الهنات
عن أحاديثنا عن المرفقات
أعرضته على لسان الشبابة
بالاماني ركائب التهنئات
ه وأبقى لها أبا البركات
س وللشمس آية الآيات

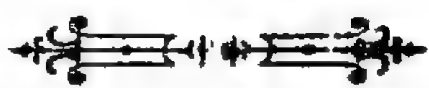
فكأنني به وقد ملأ الدس
يصف الحادثات من نوب الده
ويوالي الصلات مثل أبيه
أي أثر في متن أي حسام
نحن في ظله نبيت فنثني
وعلى جوده نخط فمانس
شيم خافت لآل خايف
عرفت فضاه العفاة فما تر
وسجاي من اخوة سادة غر
هم فلا ضعضعوا كما الاربع الار
بالرفا والبنين رد الذي فا
واعتذارا نخاطري ذو وجيب
بعض انعامكم على ربه الدو

ت بمستغرب الله واللمات
ر فمرا بالانعم الحادثات
فنظان الصلات أخت الصلاة
وسنان في صدر أي قناة
عن ندى سحبه بلفظ النبات
مع الالفاظين هالك وهات
سيراً تقرر الصفا بالصفات
حل منها الا الى عرفات
ر وقفنا منها على أخوات
كان شدت بنية التلوات
ت من الاعظم البوالي الرفات
عند تقصيره عن الواجبات
ر فماذا يقول في الايات



﴿وقال﴾

لئن زاد في ذقنه جرة
فمن كثرة الصفع في رأسه
بما زاد في الوجه من صفرة
تصفي له لدم في لحيته



﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلتفت﴾

لها ناظر في ذرى ناظر
كما ركب السن فوق القناة

لوت حين ولت لنا جيدها فأني حياة بدت في وفاة
كما زعر الظبي من قانص فتر وكرر في الالتفات

~~***

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي يسبي الحسان بديع لحيته
ما كان أسعده غداة يرى وضيره كضمير لحيته

~~***

﴿ وقال ﴾

يا ذا الذي أنطقه ماله وكان لولاه حاييف السكوت
سيان من أصبح في جوشن أو كان في بيت من العنكبوت
لا الفقر يدني لامري موته ولا الغنى يمنعه أن يموت

~~***

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت لنا صوتنا يشبه نزع الروح والموتا
شبهتها من فوق أوتارها بعنكبوت نسجت بيتنا

~~***

﴿ قافية الثاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثالث فها هو للندمان والكأس ثالث
وقارف قبل الموت والبعث قرقفا يعاجله منها مميت وباعث
وكان الهوى أبقى عليه صباية من اللب وافاه من النكاس وارث

فقام الى أم الخبائث انـها
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة
وكم قال للصبياء اني حالف
وما العيش الا للذي هو ما كـث
في اراحلا بلغ أخلاي باللوى
دمي للدمى ان لم أرعها برحمة
لي النافثات السحر في عقد النهمى
فمنها أحاديث عن الفاضل اعتدت
حسام يفل الخطب والخطب معضل
فديناه من سام وحام وقل ذا
ثبوت على طرق المكارم وطؤه
جـرى ساكن الانفاس والنكس قاعد
من القوم تتمهم أصول ثوابت
يجالـد فيهم أو يجادل منهمـم
عصائب لم يفرق بها الخطب لائـد
اما القدور الراسيات لديهمـم
وأنت ورثت الا كرمين علام
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي
وكم جـل أعيا المزارع طبه

بها أبداً تصفو النفوس الخبائث
على يده منها قديم وحادث
فقات له الصبياء انك حانث
على غيه أو للذي هو نا كـث
وان رجعوا أني على العهد لاث
نديمي بها الدأماء أو فالدمائث
فما هي الا العاقدات النوافث
ومنها على من شك فيه حوادث
وطود يقل العبء والعبء كـارث
ولو أننا سام وحام ويافت
على أن طرق المكرمات أو اعمث
يمد اليه لحظه وهو لاهـث
عليها فروع باسقات اثائـث
فتى باحث عن حقيقته أو مباحث
مفارق لم يعصب بها الـدم لائـث
بنار الأرى في كل يوم طوامـث
وعالت على قوم سواك الموارث
ورب نبات ضمنتـه نباتـث
يباط بالرجلين ما هو حارـث

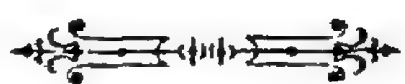
﴿ قافية الجيم ﴾

﴿ قال يمدح أبا الحسن ابن خليف ﴾

﴿ ويهنته مولود ﴾

تنفس الروض عن نواره الارج
بشرى بأيمن مولود لغرته
وافت به ليلة الاثنين مخبرة
هلال سعد يجلي كل واجبة
ونظفة من صميم المجد ما برحت
مناسب كاطراد الماء ما تبعثت
ترفعت من بني سعد ذرى شرف
مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
مازلتوا بمنار اليمن من يمن
كم بحر حرب قطعتم لج زاخره
بمرك لا ترى فيه العيون سوى
حيث الدماء عقار يستحث على
والهام قدأوسعتها البيض عربدة
من كل ذي جوهر ما زال منتظماً
وكل منعطف كالنهر مطرداً
في كف كل كمي ما بصرت به
أولئك الراية العليا من يمن
وأهناً أبا الحسن السامي بخيرفتي
واسفر الصبح عن لآلئه البهيج
هزت يد الدهر مناعطف مبهيج
بأثنين جاء كريم منهما ويجي
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج
تجول من مشج ذاك الى مشج
الا رأيت بحار الارض كالخارج
كما سمت بندي غاية الدرج
نخاصموا وثقوا بالقاح في الحجج
حتى تقوم من ميل ومن عوج
بأنصل لججت بالخوض في اللجج
شهب من السور في ليل من الرهيج
ماشئت من رمل للخييل أو هزج
لما أدارت عليها خمرة المهيج
للقرن في لبة منه وفي ودج
بين الاباطح في اثناء منمرج
ألا تزهت في عقل وفي هوج
فاركن الى ظلمات آمن من الوهيج
محسن لم يدع من منظر سميج

مازلت في المجد والعلواء منفرداً حتى اكتسبت به أوصافه زدوج
بقيما كوثري عرف ومعرفة وجنتي فرح للناس أو فرج



﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ قال يمدح أبا الحسن بن القاسم ﴾

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| سدودوها من القدود رماحا | وانتضوها من الجفون صفاحا |
| يا لها حالة من السلم حالت | فاستحالت ولا كفاح كنفاحا |
| يا فؤادي وقد أخذت أسيراً | أنفطرت أم وضعت السراحا |
| صح إذ اذرت العيون دماء | أنهم أئمنوا القلوب جراحا |
| عجبا للجفون وهي مراض | كيف تسأسر العقول الصراحا |
| آه من موقف يود به المفا | رم لو مات قبله فاستراحا |
| حيث يخشى أن ينظم اللثم عقداً | فيه أو يعقد العناق وشاحا |
| وجناح الذوى تضم طباء | لم تخف في دم الاسود جناحا |
| تجنى على المشوق ذنوباً | يجتذها تنائياً وانتزاحا |
| إن أبي دمه يقال تسلى | أو أتى قيل ذاك بالسر باحا |
| مأعلى من يقول في الحب عار | قاتل الخالق الوجوه الملاحا |
| حسن جاء من أبي الحسن الند | بفرد الحسان عندي قباحا |
| جد في جود كفه وتناهى | نخشنا من أن يكون مزاحا |
| وابتداني وما سألت نوالا | كنت لولاه قد نسيت السماحا |
| جاهه شفع ماله فهو وتر | يقضينا من حالته امتداحا |
| فاذا ما أردت كان سحابا | واذا ما أردت كان رياحا |

ركضت نحوه المدائح لما
 والقوا في خرس فان جعل الجو
 كم أدارت عليه كأس ثناء
 شيم صورت من السودد المح
 ياهللاً نساء أكل بدر
 قد تقضى الصيام عنك حمداً
 وأنى الفطر سافراً عن محيا
 قهناً به فقد صبح لما
 ان أصابت طرق الثناء فساها
 د مسيحاً لها أعيدت فصاحا
 هن أعطافه اليها ارتياحا
 ض فجاءت كالماء عذبا قراحا
 لست ممن أخشى عليه الصباحا
 شاكراً منك عفة وصلاحا
 كاد يحكي جبينك الوضاحا
 ان رأينا هلال وجهك لاحا

وقال يمدح السلطان شأو ويعرض بشيركوه

عارض الصفح في يدك الصفا
 فرفت الجناح عن جرم الذئ
 ووضعت السلاح حين أراك ال
 أي ثغر سما إليه أبو الفة
 بخيول طارت باجنحة النهم
 وكما غرّ قد اقتطموا اللي
 ورماح تجنى فتجنك في الحر
 وظي تقطع الترائب مها
 شاركت شيركوه في النفس والما
 طلب الامن فاستجيب وما به
 بعد ما ضيق الحمام عليه
 وأقامته كالجدور حماة
 ورأى البأس ان تطيع السما
 ب بعفو خفضت منه الجناحا
 مزم والرأي ان وضعت السلاحا
 ح فلم يتدر اليه افتتاحا
 ر فراحت بها تباري الرياحا
 ل وساقوه في العجاج صباحا
 ب شقيقاً ما كان قبل ألقا
 ألقحت بالضراب حباً لقا
 ل وصاحت به فصاحا فصاحا
 رف منك الطلاب الا النجاحا
 سبلا غودرت لديه فسا
 ضربت بالقنا عليه القدا

فأبطل بهما النصارى فقد را ح طابقاً ليضكم حيث راحا
 يامعيل الغي البوار ضربا ترك الجبد والعالى صحاحا
 فيك لله والخلافة سر أوضياه لمبصر إيضاحا
 ذاك أعطاك آية النصر تصر يحا وهذا أعطاك ملكا صراحا



(وقال يمدح)

أسفر لي منك جبين الصباح وهب لي منك نسيم السماح
 وقادني اليمن لنادي الملا فلاح لي منه محيا الذلاح
 العارض الهاطل يوم الندى والضيفم الباسل يوم الكفاح
 والقصر التم الذي حوله تخدم بالسعد نجوم الرماح
 وباعت العلم على سورة هي الحميا وهي ماء قراح
 أزهر كالغضب متى شمته وجدته وهو شقيق الصفاح
 زاد على أعين حساده حتى استعاروا في العيون الجراح
 مقبل الارض تكاد الربى تأثم ما بين يديه البطاح
 صاح وفي أعطافه نشوة ليس كريم القوم منها بصاح
 حكم في الحي لقاح الظبي وطالما حكمها في اللقاح
 ترعد خوفا منه سمير القنا هي الجريثات وبيض الصفاح
 وتشبكي منه فبالله يا شاكي السلاح انظرا شاكي السلاح
 كم مستبيح من جهات العلا ممنع بات به مستباح
 ومستبيح من ندى كنهه أعداه جوداً فقدما مستباح
 يا مايكأ أنطقنا فضله فالالسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شئ سوى رؤيتك الاقتراح

﴿ وقال يمدح الكامل ﴾

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| من بعد ذم غدوه ورواحه | حمد السرى من كنت وجه صباحه |
| من حسن رأيك فيه ظل جناحه | ورأى النجاح مؤمل الحقة |
| لقد انبرى والصفح تلوصناحه | وأما وعزمك وهو أنقض فالك |
| لقد اغتدى والعز من ارباحه | وبديع مدحك وهو أينق متجر |
| متقاد بنجاحه ووشاحه | فالدهر بين فريده وفرنده |
| وندى تبسم في ثغور اقاحه | بأس تورد في خدود شتيقه |
| بدر جلا الامساء عن اصباحه | والكمال المسود في آفاه |
| فاستخدمتها في رؤوس رماحه | بمناقب سمت النجوم لنيها |
| فاستفرقت في بحور سماحه | ومواهب عان السحاب معينها |
| للكمال كالارواح في أشباحه | يا آل شاور أنتم دون الورى |
| وعلى أياديكم ثناء فصاحه | والى معاليكم اشارة خرسه |
| ونداك قوام بأمر لقاحه | لم لا يكون الشكر عندك منتجا |

﴿ وقال ﴾

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| وثوب الفوادي بالبروق موشح | سرت وجبين الجو بالطل يرشح |
| بأعطافها نور الربى يتفتح | وفي طي أبراد النسيم خمياة |
| مدامعه في وجنة الروض تسفح | تضاحك في مسرى العواصف عارض |
| شرارته في فحة الليل تقدح | وتوري به كف الصبا زند بارق |
| يلعب عطفيه النسيم فيرمح | تفرس منه البدر في متن أشقر |

﴿وقال وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

| | |
|--------------------|----------------------|
| خلق الانسان من حمأ | فاذا حركته نفعا |
| وبعيد ان ترى أحداً | بعد أصل فاسد صالحا |
| والتي لو لا تأدبه | كان منسياً ومطرحا |
| وصديق بت ألبسه | عند ما يهجوني المدا |
| ويك ان الحر يقنه | من طفيف الرزق ماسنجا |
| لأحب النخل ذاسع | قد كفاني شوكه الباجا |

—•••—

﴿وقال﴾

| | |
|------------------------|-------------------------|
| وأدهم كالغراب سواد لون | تطير مع الرياح به جناح |
| كساه الليل شـماته وولى | فأقبل بين عينيه الصـباح |

—•••—

﴿وقال﴾

| | |
|-------------------------|------------------------|
| كانما الرعد والسحاب وقد | جدهبوبا والبرق اذ لاحا |
| ثلاثة من عدوهم نفروا | وقد غدا نحوهم وقد راحا |
| فهل هذا سيفاً له وبكى | هذا وهذا من خيفة صاحا |

—•••—

﴿وقال﴾

| | |
|------------------------|------------------------|
| تصطف في الجنين أرماحهم | تمطى البان برقش الجناح |
|------------------------|------------------------|

—•••—

﴿قافية الدال﴾

﴿قال بمدح﴾

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| لا تثن جيدك ان الروض قد جيداً | ما عطل القطر من نواره جيداً |
|-------------------------------|-----------------------------|

اذا تبسم ثغر الزهر عن يقق
 وان تنثر ورد منه فاجتله
 واستنطق العود او فاسمع غرائب
 ماذا على العيس لو عادت بربتها
 ردى لركاب لا امر عز نائبه
 وقف ابئك ما ذاب الحديد له
 حلت عرى النوم عن أجفان ساهرة
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها
 ياثلب الفجر لا سرحان أوله
 مالى وما للقوافي لا أسيرها
 الحمد لله لا والله ما نظرت
 ملك اذا هم القى الهم منتضيا
 أغر كالقمر الوضاح حيث سرى
 الباعث الخيل ارسالا مضرة
 والصب بالبيض ما احمرت غلائها
 والعاشق السمر يثنيها الطعان كما
 من كل نجلاء مذايقظت ناظرها
 سمر تصول بزرق كلما نظرت
 اذا هوت في دياجي النقع أنجمها
 تنافس الجود في كف مباركة
 يا من المت به الاهواء واتفقت

فانظره في وجنات الورد توريدا
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا
 من ساجع لحنه يسترقص العودا
 مقدار ما نتقاضاها المواعيدا
 وسمه في بديع الحب ترديدا
 فان صدقت فقل قد صرت داودا
 رد الهوى طرفها بالنجم معقودا
 فذكرتني موسى والجلاميدا
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا
 الا واقعد محروما ومحسودا
 عيناى بعد أبي الحمود محمودا
 مهنداً في جبين الدهر منمودا
 سرى تماما قويم النهج مسعودا
 والقائد الجيش أبطالا صناديدا
 الا أتت بالمايا بينها سودا
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا
 ملأت أعين من عاداك تسهيدا
 من خاف ستر غبار صادت الصيدا
 هدت ولم تترك في القوم مريدا
 ماق لها السلم والناس المناكيدا
 على فضائله علما وتقليدا

وجدني بنحوك لا عطفاً ولا بدلاً
لئن قطعت هجيراً في مهاجرتي
فانظر اليه تجدد الكل تو كيدا
لقد تقيأت ظلاً منك ممدوداً

...~*~*~...

﴿ وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه ﴾

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴾

صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا
وجاذبنا للاهل شوق يقيمنا
وما فاح فينا غير ذكراك روضة
لهمنا يد الخطب التي طرقت لنا
وقد تنشأ الارزاق من حيث تنطوي
فيا أيها البحر الذي من هباته
أجرني من البحر الذي أنا صارم
طواني سجب الموج تحت سحابه
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله
الى أن أذابني حرارة قرة
وصرت كحربان الظاهرة كلما
وقدت في أرض كان رسومها
أقمت بها في الضيق ستة أشهر
فيا ياسرا زلنا به الفضل ياسرا
دعوت بصوت الجودحي على الندى
سينشئني ضرع لفضلك حافل
فعدنا الى مننك والعود أحمد
وشوق لمغنيننا عن الاهل يقعد
ولا ساح فينا غير نعمك مورد
لديك سبيلا انها عندنا يد
وتنصالح الاحوال من حيث تفسد
أعدد فيما أنتقي وأعدد
أجرد من مالي به حين أغمد
على أنني ناء به الشمس مرقد
فأبرق غيظاً بالزفير وأرعد
بأيسر منها ذائب النار يجمد
تبدت لعيني غرة الشمس أسجد
تمشي عليها الدهر وهو مقيد
وذاك أقل الحمل واليوم مولد
وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد
لأنك تروي عن بلال وتسند
ويكتفني منه المكاث المهد

وان كانت الحساد فيك كثيرة
لقد طوّقتي في رياضك أنم
وأسكرني بالمطل غيرك مدة
وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه
مهيّب اذا ابضت أسارى وجهه
وناثر هامات الكماة بصارم
وناظمها في متن لدن كانه
مصور وجهه في قذال عدوه
وقال تح ثغر منه في غير وجهه
حمدنا وأثنينا وما بصددورنا
وما الشعر الا سلك منتشر العلى
فلا قل عندي مابه فيك أحسد
هتئت بها مثل الحمام اغرد
وما يعرف السكران حتى يعربد
وسيرته عنه تغير وتنجد
رأيت وجوه الخطب كيف تسود
على صفحه در الفرند المنجد
به شطن فوق الذراع معقد
له ناظر من سائل الدم أرمد
ولكن ذاك الشجر اهتم ادرد
سوى مابه نشي عليك ونحمد
ينظم فيها درها المتبدد



﴿وقال من أبيات﴾

دوحة مجد تميد ناضرة
عرضت منها لمار تجرّبي
بميس من غصونه ميد
عودا ففاحت روائح العود

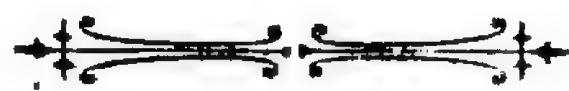


﴿وقال بصقليه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية﴾

لو لم يحرم على الايام انجادي
طورا أطير مع الحيتان في لجج
والناس كثر ولكن لا يقدر لي
هذا وليت طريقي ماصرت به
ما واصلت بين اتهمى وانجادي
وتارة في الفيا في بين اساد
الا مصاحبة الملاح والحادى
مسلو ككتان لرواد ووراد

أقلعت والبحر قد لانت شكائمه
 فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة
 وقد رأيت به الاشراف قائمة
 تعلمو فلولا كتاب الله صح لنا
 ونحن في منزل يسرى بساكنه
 أبيت ان بت منه في مصورة
 لا يستقر لنا جنب بمضجهم
 فكم يغفر خد غير منغفر
 حتى كأننا وكف النوء يلقنا
 وانما نحن في احشاء جارية
 فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان
 يا اخوتي ولنا من ودنا نسب
 نقرأ حروف التهجي عن اواخرها
 ولا تلاوة الا ما نكرره
 متى تنور آفاق المنارة لي
 متى تعود ديار الظاعنين بهم

جداً وأقلع عن موج وأزباد
 كأنها أخت تلك الريح في عاد
 لان أمواجه تجري كاطواد
 ان السموات منه ذات اعماد
 فاسمع حديث مقيم بيته غادي
 من ضيق لحد ومن اظلام الحاد
 كأننا حالتنا حالات عباد
 وكم يخرج جبين غير سجاد
 دراهم قابتها كف نقاد
 كأنما حملت منا بأولاد
 كان السلامة الا يوم ميلاد
 على تباين آباء وأجداد
 ونحن نخط منها في أبي جاد
 من مبتدئ النحل او من منتهى صاد
 بكوكب في ظلام الليل وقاد
 والبين يطلبهم بالماء والزاد



﴿وقال يمدح الحافظ السافي﴾

تعود الطرد بها والطراد
 ولف بالنجرة أعطافه
 الله ما أسرى احاديثه
 أي جواد فوق متن الجواد
 وانما النجرة حيث النجاد
 بين جدال شابهها اوجلاد

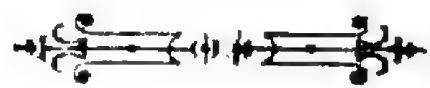
قد سمع الليل بأخباره مشروحة من لهوات الوهاد
 حيث امتطى النكباء ذبالة واجتنب الغيم عليها مزاد
 والجو في مآتم اصباحه قد لبس الليل عليه حداد
 هذا هو المجد ومن ذا الذي ساد وقد لازم طي الوساد
 ما أبعد النقصان من حامد لأحمد الكافل بالازدياد
 أي نثار قد علا منته فجاوز النجم عليه وكاد
 ناد بأعلى الصوت ان زرتة بك المعالي عمرت كل ناد
 وقائل مالك لم تنتظم في سلك من صار كريما وعاد
 قلت له عذري اني امرؤ له على حكم الزمان انقياد
 خذها فقد جاءتك من خاطر يهيم من حبك في كل واد



﴿ وقال بمدحه ﴾

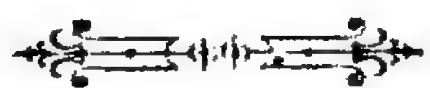
راح يرى في طراده طرده فالسمر كالسمر تيمت كبده
 هيات تصطاده الظباء وقد هيج منه اباؤه صيده
 فليعجب الدهر أنه ولد لو كان للدهر والد ولده
 كم مفرد لم يرم جماعته وكم غريب لم يجتنب بلده
 ولم يرح نفسه سوى يقظ أتعب فيما يريحها جسده
 وما يحط الحسود من كرم كثر منه فكثر الحسده
 الشمس شمس وان تجنبها بالرغم أهل النواظر الرمده
 رب طعام مساغ طيبه ممتنع عند فاسد الممده

| | |
|------------------------------|--------------------------|
| مالك والدر تنقيه لمن | لا يرتضى جوده ولا جیده |
| أنت عن الراغبين تمنعه | فهل ترى بذله على الزهده |
| لو حجب الحمد عنه ذو شرف | ما سمع الله حمد من حمده |
| دعه وأصدافه بملتطم | أصبح بالشيب قاذفا زبده |
| حتى اذا أشرق المفضل من | سرادق الدست مائلا سدده |
| فالمهل المستمد فالروضة الغنة | ما تزهو فالعيشة الرغده |
| محسن يومه ثنى نظر الام | س الى حسنه وجبر غده |
| نجم علا نوره فأوشك ان | يقنص بالضوء عين من ججده |
| سائل به من رمت هيبته | فمات من خوفه وما عمده |
| ألم تزره كواكب ضمنت | رجم شياطين كيده المرده |
| وابتسم الثغر عن مفضله | بما ارتضى الله جده وودده |
| وأوجد الدست من جلالته | غاية آماله فلا فقهه |
| خرله الناس ساجدين وما | شئت عدت النجوم في السجده |



وقال يصف دولابا

| | |
|------------------------|-------------------------|
| وفائض العبرة ذي منة | يسري ولا يقدر ان يبعدا |
| قلد بالعقد بأولاده | فقلد الدوح بما قلدا |
| وراح يسترفد من غيره | وان ما استرفد كي يرفدا |
| في سنفح بستان لمنابه | تعبق في راحة قطر النداء |
| ذاب له الغيم لجينا وقد | جمد في أعضائه عسجدا |



﴿ وقال ﴾

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود
نذر فلو مات لما كان في جنبه ما يأكله الدود
وسافط الهمة لو انه يصلب ما قام له عود

﴿ وقال ﴾

الارب يوم لنا صالح محاطاً الزمن المفسد
اردت به الراح وردية كما خجلت وجنة الامرد
وامسيت افقاً عين الحباب واعتده اعين الحسد
وللنيل تحت ثياب الاصيل لجين توشح بالعسجد
يحكي اذا درجته الصبا برادة تبر على مبرد

﴿ وقال يرثي محمد ابن رجا ﴾

شق الزمان عليه جيب سواده وافاض طرف المجد ماء فؤاده
وتيقنت رتب الفاخر انها خفضت وقد وضعوه في اعواده
وانهل دمع الغيث بعد مصابه اسفاً عليه وكان من حساده
بدر تغشاه الكسوف وطالما ضاعت سيادته بأفق سواده
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده
صالت عليه يد الزمان ولم تزل بنواله تمنو على اولاده
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت بيض طباه في اضداده
هيات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصعاده

ذهب الذي كنا نقول لضيفه يا ضيف ذ انادي الكرام فناده
 ما احسن الذكر الجميل فانه روح نفوس الخلق من اجساده
 يا من يعلمنا العزاء بعلمه خذ بالجزأ واعف من ترداده
 واعلم بأن محمداً لم يطوه موت وقد نشرت من احماده

...~*~*~*~...

(وقال)

عودى على اسم الله عودي لمحمد وابي السعود
 عودي لبدري آل قح طاب وشمسي ال هود
 الرافعين طريق مح دهما على اس التليد
 قطبي سماء الملك حي من تدور افلاك الجنود
 وعلى الرماح ثعالب قد عودت قنص الاسود

~*~*~*~*

(قافية الذال)

قال محبياً للاديب ابي عبدالله

هذى المحاسن قد اوتيتها هذى فكل شخص تعاظمي شأوها هذى
 أقسمت بالنحل ان النحل قائلة ماذى الحلاوة مما يحسن الماذي
 انفذت شعراً فأنفذت القوى فبدا شكر وشكوى لا نفاذ وانفاذ
 وقت لي في جفاء من صقلية بلطف مصر عليه ظارف بغداد
 ان كان طبعك من ماء ورقته فان ذاك فرند بين فولاذ

~*~*~*~*

وقال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب

| | |
|--------------------------|------------------------|
| فهمت عن البارق الممطار | حديثاً ببالك لم يخطر |
| يقول سهرت فأذر الدموع | والا فالك لم تسهر |
| رمى بالمشقر جل الغمام | وقد جل عن متنه الاشقر |
| واحسن بالرفع رفع الحديث | وأظهاره للجوى المضمهر |
| فماذا تقول وعرف الرياض | على جره فاح كالمجمر |
| تميس الفصون بأوراقها | ولا مثل ذا الفصن المشر |
| فيا عبلة الساق لا اشتكي | اليك سوى وجدي العتري |
| وأزهر منسب حبي له | يؤكدده اني الازهري |
| اعان الغزالة فيه الغزال | فمن ناظرين ومن منظر |
| وقد كنت اجني ثمار الوصال | بغض شيبتي الاخضر |
| وأما وقد عطشت لمتي | وسال فلم يروها محجري |
| فاهلا بناهبة لانهي | تقول وما قصرت أقصر |
| علمت وقد طلعت كوكبا | بما بعد من صبحه المسفر |
| ومالت غداة يرى الغادرات | وأني الاخلاء لم يغدر |
| اذا ذكر الاشرف المرتجي | فدع من سواه ولا تذكر |
| فليس التشابه من منظر | دايل التشابه في مخبر |
| وقد يصحب المرء من دونه | وخذ ذاك من عيني الاعور |
| وفي البرج يقترن الكوكبان | وما زخل ثم كالمشتري |
| غايك تثبت غصون الشا | بجنته منك في كوتر |

وكلنا يدك هما الغايتان
ومهما جاست لفصل القضا
وقار تخف له الراسيات
وفصل خطاب لوت عطفها
ومعرفة حركت لفظها
تميس بذكرك أعطافنا
ويكثر باسمك اقسامنا
وقالت يمينك في انظمو
ولي حاجة في ضمير العلا
أجلج عنها ولي عبدة
دعوتك فاحضر فليس الجميع
وقد جمع الله فيك الانام
ولي أن اسوق اليك الثنا
تقول اذا ما أتى منشداً
على المفتري او على المقتر
شقيت السقيم وصنت البري
وتسكن خافقة الصرصر
الى دره لبة المنسر
حساماً على عنق المنكر
فتهز عن نشوة المسكر
فتخبر عن سهمي الميسر
فقلت وفي الناظرين انثري
وأنت ابو سرها المضمر
يقول الحياء لها عبري
أذا غبت لا غبت بالمحضر
وليس عليه بمستنكر
بفكر أجاد ولم يفكر
أتاني الحبيب مع البحري

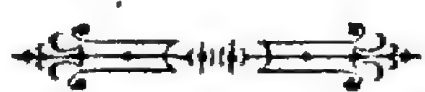


✽ وقال يمدح ياسر بن بلال ✽

سافر اذا ما شئت قدرا
والماء يكسب ما جرى
وبنقلة الدرر النقي
وصلا اذا امتلأت يدا
فالبدر أنفق نوره
سار الهلال فصار بدرا
طيباً ويخبث ما أستقرا
ة بدلت بالبحر نحرا
ك فان هما خلنا فهجرا
لما بدا ثم استمرا

حركات عيسك ما ارد
 فالهد أسكن للصب
 اما تريني صاحب ال
 فوقائع الايام تح
 مدت الي الاربعو
 واستحدثت في لمي
 ما قلت أف فانها
 وكفاك اني أن نظر
 كان الشباب الغض
 ولئن تقاب بي الزما
 فيما قتلت صروفه
 فاض الوفاء وفاض ما
 فانظر بعينك هل ترى
 خلق جرى من آدم
 ومروعي بالبحر يح
 أو ما درى اني بتس
 أعددت نظرة ياسر
 من صرف الاقدار في
 واستخدم الايام في
 وانتاشني في نظرة
 فالسحب ترشح اذ جرت
 ت مهاد عيشك ان يقرأ
 ي بحيث جاء به ومرا
 وجنات البست الطمرا
 رج أهالها شعثاً وغبرا
 ن يداً وقد فقرت عشرا
 نقطاً فهلا كن حبرا
 شرر بأف يعود جمرا
 ت لها نظرت النجم ظهرا
 لا فاستنار الشيب فجرا
 ن كما اشتبهى بطناً وظهرا
 وقتله جلدأ وخبرا
 الغدر انهاراً وغدرا
 عرفا وايس تراه نكرا
 في نسله وهلم جدرا
 سب اني أرتاع بحرا
 هيل المصاعب منه ادرى
 نحوي وسوف تعود يسرا
 أيامه كسراً وجبرا
 أحكامه نهياً وأمرا
 أولى سيتبعها باخرى
 في أثره بالجهد قطرا

| | |
|----------------------|-----------------------|
| والرعد رجع جاهداً | أنفاسه تبعاً وبهرا |
| غرس الصنائع في الرقا | ب فأنبت حمداً وشكرا |
| يقظان ان نبهته | عمرا أو استنجدت عمرا |
| ولرب طارة معرك | سوداء أعدته طبرا |
| أسرى الى أبطالها | فأبادهم قتلى وأسرى |
| من كل متشح على | نهد الدلاص الزعف نهرا |
| جروا الذوائب والذوا | بل خلفهم بيضاً وسمرا |
| فالسيف يقرع بينهم | بثقيفه والضيف يقرا |
| يا راوياً عن شخصه | خبرا ولم يعرفه خبرا |
| اقرأ بغرة وجهه | صحف المنى ان كنت تقرا |
| والثم بنات يمينه | وقل السلام عليك بحرا |
| وغلطات في تشبيها | بالبحر اللهم غفرا |
| أو ليس نلت بذا ندى | جما ونلت بذاك فقرا |
| بنوافذ ترون الريا | ح لها بطرف الحقد شرا |
| لا زال ينظر عودها | بنداه لدن المتن نضرا |



﴿ وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف ﴾

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| هو ملتقى ارج النواسم فانظرا | هل تعرفان به القضيبي الانضرا |
| علاه واكفة الغمام أيكه | وعلته هاتفة الحمام منبراً |
| وكانما طرب الغدير فزقت | عن صدره النكباء برداً أخضرا |
| حتى اذا سحب السحاب ذيوله | فيه قدرهم ما أراد ودنرا |

خادعت في غيم النقاب هلاله
وهتكت جيب الدن عن مشموله
ريعت بسيف المزج فأنخذت له
لو لم يصبها الماء حين توقدت
وبنيها قصرا سقيت براحتي
ونعمست ثوب الريح في كلساتها
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي
ولو أنها ارتشفت لكنت أديرها
طابت شمائله فقاحت مندلا
وزهت خلائقه فزفت جنة
زفت إليك الشمس يا بدر العلي
شمس تود الشمس لو لمحت لها
فانعم به مجدا لبست بهاءه
في مجلس ما اهتز من جنباته
وكان كفك وهي غيث هاطل
ماح عممت بها الزمان وأهله
أبني خليف انتم خلف العلي
لله مجدكم الرفيع فانه
طاوولتم في المكرمات براحة
لا زلتم في المجد اكرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا
تلقى على الساق رداء أحرا
درعا من الحب المحولك ومغفرا
بيد النديم خلفت ان يتسعرا
كسرى انوشروان فيه وقيصرا
حتى سري ارج الشمائل أعطرا
فتقت به الامداح مسكاً اذفرا
صرفاً عليه وان تحاشى المنكرا
لما اصاب نار فكري مجعرا
لما اسال بها نداه ككونرا
في سحب صون بالصوارم امطرا
حذرا فكيف بمن به قد حذرا
برداً عليك موشعاً ومجبرا
دوح الحرير النضر حتى أثمررا
لمست حواشي جانبيه فتورا
واقعد خصصت من الثناء بأكثررا
وكفى بذلك نسبة ان يفخررا
بالغ السماء وفوق ذلك مظهررا
شرفت فلم اعتد فيها خنصررا
وأجل اقواماً وأشرف معشررا



وقال يمدح أبا القاسم

﴿ابن الحجر وأخوته﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر
ولا تقل لهاب الوجنات يحرقها
ولحن والليل طرف أدهم جرت
وقان يحمان في الاجنمان مرهنة
وكان من فعاء بالسحر ان هجمت
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى
أما الخذور فلم يجنح لها قلقى
أن قلت ماس فما قصدي به غصن
خلقت كالنبع الا ان لي ثمرا
المال عند ذوى الاوزار محتق
فان عدمت الذى صاروا به عدما
ولم أطف بركابي ان نبا وطن
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم
نادى لسان الندى منهم فاسمعني
بكل سوداء مثل الخال يحملها
كانت مناقب آمالي منقبة
هذا ابو القاسم المقسوم نائله
محاسن ان ابو بكر تقدمها

الا المباسم والالحاظ والطار
فلمعقود على ارجائها نهر
فيه الحبول من الانوار والغرر
لو كانت البيض قلنا انها البتر
على العشاء بما يأتى به السحر
فزادها عنواناً ذلك الكبر
لم يخفه الشعر اذ لم يبده الشعر
يوما ولم يمش في اشواقها الحذر
أو استنار فما قصدي به قمر
والنبع عريان ما في نبتة ثمر
والمال عند ذوى الاقدار محتقر
فما افتقرت وعندي هذه الفقر
والا احللت اغترابي ان نأى وطر
عزمي وقد كاد يستدعى به الحجر
فقلت أعبر سحراً كاه عبير
بوجنة منه فيها للضحى خفر
قالا ان اسفر عن جبهاتها السفر
ما السبيل ما البحر ما الانهار ما المطر
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظراً
كذلك جادوا ندى فيه اجدت ثنا
والشعر منه قصير عمره زهر
مثل العيون في ندى حظها حول
يا قابلاً قاد من شكرى لعترته
لله در صبا قد حزنه وحبا
تثير بالقول أو تثيري مجانسة
اليك جئت بها عذراء منشدة
أنصفتها بك نصف الشور مشبعة
وطابقتك فيها الدر منتظم

فالخير أحسن مالم يحسن الخبر
فليس يعرف لا حصر ولا حصر
يدوى ومنه طويل عمره زهر
يغض منه وهذى حظها حور
ما تحمل المسك من انفاسها العتر
كأنك العضب فيه الاثرو الاثر
فلفظاك الضرب الممسول والضرر
لا عذر عندك ان لا تفضض العذر
تكاد لو أخرت لافطار تنفطار
كما تراه ومنك الدر منتثر



وقال يمدح وندي الداري عمران بعدن

منتاب مصر كما بالرقد معمور
وفي قلوب أناس من صفاتكم
رقيماً أيرى البدران منزلة
الله أكبر لم أنطق بمبدعة
أمر الأميرين عند الدهر ممثّلين
الناظمين رياض الحمد فوق ربي
والمالكين بمني ياسر دولاً
هو الذي حل أضرار الجماجم عن
وبات ينصب غرب السيف في يده

وباب قصر كما بالوفد معمور
نار وفي أعين من معشر نور
يقصر البدر عنها وهو معذور
فشان من نظر الاثمار تكبير
فالدهر كالعبد منهي ومأمور
نوارها بنسيم الحمد منشور
لولاه لم يتفق فيهن تيسير
عري الرقاب وجيب النقع مزور
فينثني وبه من شاء مجرور

في معرك لاجي الاسلام منكشف
 اجال جهنم المحيا من قساطله
 وجاء بالا من حيث النجم ناظره
 الى الزريع وما ادراك من زرعوا
 هم الذين لهم في كل مكرمة
 هم البذور ومن ايمانهم بدر
 تمحي اساطير ما امل الى الوري ولهم
 فيه ولا جانب المران مستور
 برهفات لها فيه أسارير
 مسهد وفؤاد البرق مدعور
 ذا الروض من مثل هذا الفيث ممطور
 ذكر على السن الايام مذكور
 ما شئت من ذين قل فيه دنانير
 مجد على جبهة التخليد مسطور



وقال يمدح الكمال العسقلاني

(ويهنئه بمولود)

أي نجم من أي شمس وبدد
 وحسام قد جردته المعالي
 قد علمنا ان الليالي بحر
 وعجيب لشهر شعبان اذا جا
 ليلة اشرقت بغرة نور ال
 وكاني بالطرس بين يديه
 وكاني براحتيه تسبحا
 وكاني بالبيض والسمر تهفو
 انما الاروع الاجل جمال ال
 اثمرت في علاه دوحة مجد
 يا بني ناصر الرئاسة والدي
 لبس الليل منه حلة فجر
 لتوقى به صروف الدهر
 حين أبدت لنا لالي در
 املاده بلياة قدر
 دين أيضاً أجل من الف شهر
 يجمع الدر بين نظم ونثر
 ن على أهل كل قطر بقطر
 بهواه عن كل بيض وسهر
 دين بحر طما قفاض بهر
 صدحت بذيها حمام شمري
 ن ابي الفتح فاتح الخير نصر

لا أحب السبع البحار وعندى من أياديكم موارد عشر
كل يوم لكم غمام سماح تغلي بينه بوارق بشر
من يجاريكم وقد جعل الله بأيديكم المقادير تجري
سهل الحجد سبل مجد عليكم أتلفت غيركم بمسلك وعمر
ولكم بيت مفخر قد غنيتم بمعانيه عن قصائد شعر
حصري عن صفاتكم مستفاد من أياذكم أبت كل حصر

(وقال)

بيني وبين الأمير معرفة أشبه شيء بحالها النكره
غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره
فأيت شعري لأئما سبب قدمه ثم جاء بي أثره
ما ذاك إلا لأجل واحدة فهمت فيها لعله نظره
فإن أراد الوضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره

(وقال)

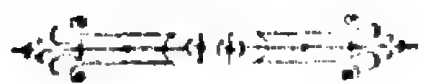
أشعار جفنتك لم تزل عندي احد من الشفار
وسطاك يشهد يا عا بي بأن جفنتك ذو الفقار

وقال يمدح مالك ابن أبي السداد

(ويذكر ظفره بأبي حربه)

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبق لهم ناباً ولا ظفرا

قلدتهم مننا حتى اذا عجزت
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت
 جاؤا صفوف قراع فانتقمت وما
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا
 من لم يدع كوة حتى يفتشها
 يسعى ابو حربة في رتبة منعت
 وتستخف أمانيه منيته
 حتى اتخاه ابو الفياض منصاتها
 مازال يهدر مثل الفحل من نظر
 تباً له عاويًا نال الحمام به
 جنى فلما اراه الفتح غايته
 فايهتك الفتح مخضراً جوائبه
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصما
 أن الذي يكفر المولى صنيعة
 عنها رقابهم قلدتها بترا
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سري
 أبر جودك لو جاؤا ضيوف قرا
 أن يطالبوا بلسان الطاعة الجزرا
 فقل له سنلاقي الحية الذكر
 فلما أبوا الف رمح رامها قبرا
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى
 كالغضب مامس من اطرافه بترا
 حتى أرقت بكتيه دما هدرا
 فجاءه عجلًا للحين مبتدرا
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا
 تكاد تقطف من أثنائه الزهرا
 وخاب اذ بالنصارى جاء منتصرا
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحجر ﴾

ما امتطينا أخت السحاب الا
 كل نون من المراكب فيها
 تقسم الماء والهواء بساق
 عوضتنا الاوطان عندك والاول
 انما انت يا أبا القاسم القا
 لتوافي بنا أخت الامطار
 الف مستقيمة للصوار
 وجناح من عائم طيار
 طار بعد الاوطان والاولطار
 سم للجود لاعلى مقدار

صقلت صفحتنا صقاية من
 وكستها خلائك الزهر طيباً
 وسقتها بنان ككفك رباً
 أنت بالفضل في بني الحجر السا
 ولك البيت في الرئاسة كاليه
 فتراه وللمديح طواف
 وبمنالك طير يمن وسعد
 قلم دبر الاقاليم فالكة
 يا طراز الديوان في الملك اصبح
 وبنوك الذين مهمادجا الخط
 حفظ الله منك جملة فضل
 وعليك السلام مني فاني
 شاقني الاهل والديار وذوالبه
 واذا شئت فالجيرة بحر
 وبكفي من النجوم كثير
 ك فجاءت كالصارم البتار
 أرجته مجامر الازهار
 سلساته سلافة الانهار
 دة مثل الياقوت في الاحجار
 ت أته الذواد كالزوار
 حوله فوق اينق الافكار
 أصفر الظهر أسود المنقار
 ب به من كتائب الاقدار
 ت طراز الديوان في الاشعار
 ب ارونا مطالع الاقمار
 بان في حفظها صنيع الباري
 عنك غاد أوراخ اوسارى
 د معنى بأهله والديار
 ل فيه بنات نعش سمارى
 هو ما قد وهبت من دينار

﴿وقال وقد ردت له الريح في البحر﴾

﴿الى أبي القاسم المذكور﴾

منع الشتاء من الوصو ل مع الرسول الى ديارى
 فاعادني وعلى اختيا رى جاء من غير اختياري
 ولربما وقع الجمار وكان من غرض المكارى

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى متنه جواهر
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشعاع ظاهر

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

زامرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر
باكر بالنأي فيأليته باكر بالنأي فلم يحضر

~*~*~*~

﴿ وقال ﴾

واسم يفتك بي طرفه اذا تثنى وكذا الاسمر
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كوتر
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقتبلاً مدبر

~*~*~*~

﴿ وقال يمدح القاضي ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا التفات القمر الزهر
حل نقاب الجوع عن واصل يعقد تيهها صلف الهاجر
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للفاتر
وما الذي غرك من ناظر مركب في غصن ناضر
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على العاذل للماذر
وضيف طيف رده مدمي فساقه الفكر الى خاطري
أن صد نيل الدمع عن نيله فانه جاء على الحاجر

وأدم السدفة قد خط من هلاله نونا على الحافر
 لا أكفر الايل واحسانه وان دعاه الناس بالكافر
 لا ومعالى الاشرف المنتمي في المجد للكابر في الكابر
 نجم بني الحباب بل بدرها ال زاهر بل اصباحها الباهر
 ذورا حة تجدي وتردي العدى كأنها نيسان في ناجر
 ننظم من أمداحه جوهرا نخرجه من بحره الزاخر
 من كل عذراء أحاديثها تملأ اذن المثل السائر
 ماهية الداعي وحنانة ال حادي ومستظرفة السائر
 تصرف الاحكام أقلامه وتصرف الامر الى الامر
 وما جسيمات المعالي سوى لعاب ذاك الاصفر الضامر
 لا برحت أوصاف احسانه تغنى عن الناظم والنائر

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

﴿وقال ارتجالا﴾

ولما بدا ركب السحاب تسوقه حداة الرياح الهوج وهي تزجر
 ركنت ابيت أستجن من الحيا به وأذا غيث من السقف يقطر
 فلا فرق ما بين السحاب وبينه سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

﴿وقال﴾

ان كنت في شعره تشك فقد أثبت دعواه انه شاعر
 يريك وهو البسيط دائرة ينقل منها الطويل والوافر

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

﴿ وقال يمدح الأعز ابن منذر ﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر
 وهل حملت تلك الروادف أغصنا
 وما لحدوج العامرية حرمت
 كفى حزنا أن لا تزاور بيننا
 وقفر كاطراف المواضي قطعته
 وقد شق صدره لافق عن قاب بدره
 وما راقني الا حمائم أنجم
 اذا بلغت باب الاعز ركائي
 امام اذا استنصرته في مادة
 نوال كما قد سح منجبس الحيا
 عليه يمين أن تفيض يمينه
 سأحمل من فكري اليه طرائدا
 خفضت بها الاشعار حتى كاتها
 أم استرقت من بابل صنعة السحر
 تأود في أبراد اوراقها الخضر
 زيارتها الا على الميمه القفر
 على القرب الا بالخيال الذي يبرى
 بركب كاطراف المثقفة السمر
 كما نشر واطي الصحيفة عن عشر
 تحوم من الفجر المطل على نهر
 فلاشدت الا كوار منها على ظهر
 قضاها بديض من عزائمها غر
 وعزم كما قد شب متقد الجمر
 بيمين وان تنهل يسراه باليسر
 من الشعر قامت للمقصر بالعدر
 وان رفعتني الان من احرف الجر



﴿ وقال ﴾

نخراً لراحتك الكريمة أنها
 كالغيث فوق البربر ان همي
 نال المقل نوالها والمكث
 فيه ووسط البحر در يزهر

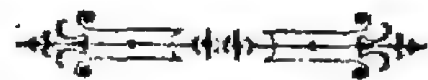


﴿ وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى ﴾

﴿ يعرض بذكر شخص يسرق الشعر ﴾

بكرت لنصحك يا أبا بكر
 غريبة من مشرق الفكر

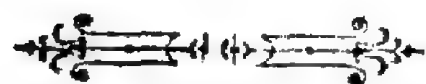
قطعت اليك البر حاملة فيها فنون عجائب البحر
 وافاك ذئب ان عضدت له حاشاك ضاعت لذة الشعر
 أعى زهيراً كم ينازعه لمن الديار بقنة الحجر
 وثنى قفائبك التي اشتهرت تمكو فرائصها من الذعر
 حبرت ما حبرت من مدح فاحتازها بصوارم الحبر
 وكسوتها زيدا فجردها عنه وافرغها على عمرو
 كم غارة في مصر جاء بها وسمعت بالغارات في القفر
 فاحرس ثياب حباك ان له جاراً يدب اليك بالسحر
 واعجب لبغاء قريحته تزني بكل منيعة بكر



﴿ وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتاً يصف منارة الاسكندرية ﴾

﴿ وهما وجماعة من الادباء حاضرون بها ﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقياً كأنما فيه للنسرين اوكار
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت خيل لها في مجال الشعر مضمار
 ولم يدع حسناً فيه ابو حسن الا تحكم فيه كيف يختار
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى ان أصبحت علماً في رأسه نار



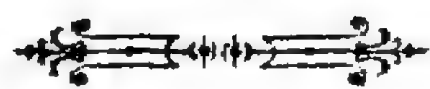
﴿ وقال يمدح الوزير بصقليا ﴾

جرت خيل النسيم على الغدير وردت تحت قسطال العبير
 وعب الصبح في كأس الثريا وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو
 ودار بها على يده فكانت
 ومجت في زجاج الماء لوناً
 فقمنا نستقيم الى قلوب
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى
 ونحسب ان ديك بني نمير
 رزقنا التاج والايمان منها
 وجودنا المدائح فاستقرت
 فنظمنا المفاخر كالآلي
 وقمنا في سماء العز نرعى
 وأعجب ما جرى أنا امنا
 وارسلنا من الاشعار نشرنا
 وقلدناه دراً جاء منه
 رأى منه المليك حل أمين
 فأرقاه الى الرتب اللواتي
 وصدره على الديوان سطورا
 فصيرت البلاد جنان عدن
 ومد على الرعية كل عدل
 احامي الملك بالباع المرامي
 خدمت بخاطري عليك جهدي
 قدم تطوي العدى والسعد يشدو
 كما يهفو اللواء على أمير
 كطوق الجام في كف المدير
 قد انتزعته من حلب العصير
 تناجت تحت اسرار الصدور
 نفر من الكبير الى الصغير
 أمير المؤمنين على السرير
 وطفنا بالخورنق والسدير
 على أوصاف يزجرد الوزير
 وحلينا المعالي كالنحور
 جبين الشمس في الغيث المطير
 ونحن بجانب الليث المصور
 نهز به المعاطف من ثبير
 كذلك الدر جاء من البحور
 برئ النصيح من سقم الضمير
 يراها النجم من طرف حسير
 هو البسم الذي فوق السطور
 وكانت وهي في نار السعير
 وقام لفح السنة الهجير
 وراعى الملك باللحظ الغيور
 فلم أحزم به غير الخطير
 عابهم لا نشور الى النشور

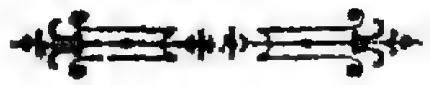
﴿ وقال يصف مجموعاً للفه ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبرا
شد فيه راحة مزنية أثبتت في جانبيه زهرا
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القعرا
لا عجب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار
لأنت البدر ما تنفسك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر
أقصدني بالهجو من بعد ما أقصدتني من قبل بالهجر
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أنجد الصب وغاروا هكذا تنأى الديار
 هو سير قد كالسيه ر وقد سار وساروا
 وسواء أدنا المذ زل أم شط المزار
 ان تناءت فذخان أو تدانت فشرار
 ياغزالا راغ كالشع لب والقب وجار
 فوق خديك دليل أن نهديك ثمار
 ما اختفى الرمان الا وتبدي الجانار
 وبجفنيك غرار من كرى وهو غرار
 كل فضل من سوى الفا ضل فضل مستعار
 انما جراه أقوا م الى فضل بخاروا
 مثل ما يطلب شأوا سحب في الارض الغبار
 هو والعلاء دام الا شمل ضوء ومنار
 كوكب فيه هدايا ت وانواء غزار
 ورياض ربما قل ت احرار واصفرار
 قم فقد مد بك النو م وفاجاك النهار
 هذه ويك يخور الا عقل عنها ويحار
 يا جواداً هزه الفض ل وارساه الوقار
 طل فلاحاسد ايا م بلا طيب قصار



﴿ وقال ﴾

مر بنا كالظبي لكنه يذعرنا والظبي مذعور

واهتز كالغصن ولكنه
 في مثل ذا خلع عذراتي
 بأدمع العشاق ممطور
 والنسك والفقه لمعدور
 كم فيك يا منصور من فقة
 شهادة أنك منصور

وقال

بعينه سكري لا بكأس عقاره
 تضيء بروق البيض دون اجتلائه
 رشا صااد آساد الشرى بنفاره
 وتهوي نجوم السمردون اقتساره
 والله لولا أنه جنة المني
 لما كان محفوفاً لنا بالمكاره
 كان الشريا والهلال تقاسما
 جمالهما من قرطه وسواره

—

قافية السين

قال يمدح ابن خليف ويهينه بمولود

كوكب لاح بين بدر وشمس
 مستهل تقضي المواليد منه
 فسرى بالسرور في كل نفس
 أنه ينشيء البكرام وينسي
 حكم المشتري لطالعه السم
 د بسعد وللحسود بنحس
 وإذا ما الفروع طاب جناها
 دل منها على نجابة غرس
 زار حيث الربيع ينثر في الرو
 ض بنواره برود الدمقس
 وكان الطيور تنشد شعراً
 علقته من الجناح بطرس
 وكان الفصوف تهتز عجباً
 كلما رجعت فصاحة خرس
 وكان السرور طاف بكأس
 يبعث اللهو في معاظف قدس
 خلف من بني خليف علاه
 شيدت منهم بمحكم أس
 وبغبي أفندي أبا الحسن الذند
 ب واقلت في القداء بنفسي

واحد حازهم وهم غير خلق صور الله بين جن وانس
 عدلوا فسمه الزمان فجاؤا بماني غد ويوم وأمس
 يا ابن عبد الوهاب نسبة فخر حظها في الكمال ليس يخس
 سقت ما صفت فيك من حداد الف كرو وعرجت عن خبار ودعس
 فأتى كالكواعب الغيد يفشى ضؤه وهو من حبيرة نقس
 كل ما استضحكت معانيه أبدت شذبا في مرأشف منه لمس



﴿ وقال ﴾

بين الحميا والحميا نسبة اولست تسمع بالهار المشمس
 فاحبس اعنتها لديك فحسبه طرف عنان دموعه لم يحبس
 أذكرته الزمن القديم وانما أذكرته الزمن القديم وما نسي
 دهر كأن صباحه ومساءه يتنازعان صفات اشنب العس
 نظم الشقيق عليه صفحة خده وأفاض دمع الطال طرف النرجس
 حتى اذا افات نجوم كماله والنف صبح كؤوسه بالهندس
 قدم القرام فان بكيت فانما هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس
 ولقد قدحت زياد شوق طالما اورى شرار المدمع المتبجس



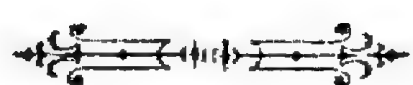
﴿ وقال في صفائه ﴾

بلد أعارته الحمامة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس
 فكانما الأنوار فيه سلافة وكان ساحات الديار كؤوس



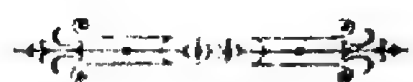
﴿وقال﴾

وصاحب قسته بنفسي وربما أخطأ القياس
سري في راحتيه خمر وسره في يدي كأس
فشأن ذا كله افتضاح وشأن ذا كله التباس



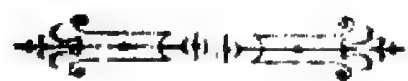
﴿وقال﴾

يارب ليل أشتهى لباسه قد عطر الوصل لنا أنفاسه
دع امرء القيس ودع امراسه فتر الهلال سرعة قد قاسه
منكساً نحو الثريا رأسه هل تعرف العرجون والكناسه



﴿وقال﴾

مر بيناه على طاره يلمسه احسن ما لمس
وواصل النقر على أصبع تغنيه لو شاء عن الخمس
خذثوا عن قمر مشرق يلعب بالبرق على الشمس



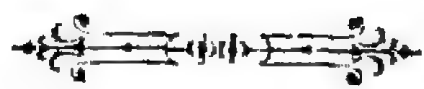
﴿وقال وقد سرق نعله﴾

مالذي أوجب عودي راجلاً بعد ما وافيتكم ذا فرس
خلعوا نعلي لما علموا أنني من ربكم في قدس



(وقال)

لانسبناك في بني عبد شمس ورفعتك في ذؤابة قيس
لابي أصلك الموصل الا أن يعلي عليك راية ليس
نفس مستنبح ونسبة بغل ومجيا قرد ولحية تيس

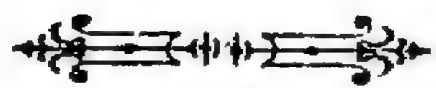


(قافية الضاد) هـ

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

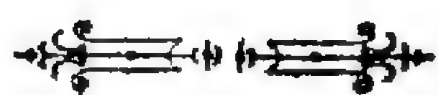
| | |
|----------------------------|----------------------------|
| أجتل اللهو حمرة في بياض | بين آت من السرور وماض |
| ان أيامه الجموحة عنا | في عنان المدام ذات ارتياض |
| ما لبكر السرور ان لم تصبها | سورة الراح من اداة افتضاض |
| فالق مستقبل الهموم اذا ثا | ر مغيراً من المدام بماضي |
| ما ترى الافق بين برد سحاب | ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض |
| أنهضته الصبا فأعي عليها | ثقل في جناحه المنهاض |
| ورغت بالرعود فيه عشار | نحرتها خناجر الایماض |
| كلما انحل منه بالوبل سلاك | كان عقداً على محور الرياض |
| يأندمي وقد وهبتك أرضي | فاقطعها فاني غير راض |
| نعم الشيخ ياسر بن بلال | عوض لي من أنفس الاعواض |
| حيث أخلاقه تفتح روضاً | ما عهدناه آنفاً في الاراضي |
| وندى كفه يفيض زلالا | لم ترده في الزاخر الفياض |
| ولسيان عزمه وظباه | فهما مثل شغرتي مقراض |

ملك تصبح القروم لديه ليس تمتاز من بنات المخاض
 يقط لا تكاد تكحل جفنيه ٤ بسهم مراد الانمراض
 طوع اقباله الحياة وما أس راع اخذ الحمام في الاعراض
 وسديد الاراء يبعث عنها أسهما لم تطش عن الاغراض
 غلغات في فؤاد كل عدو وهي ما فارقت فؤاد الوفاض
 ووزير له اذا اشتجر النسا س على مشكل تخلص قاض
 حكم ما اهتدى بواضحها الخص بان الا تفارقا عن تراض
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر ر اختيالا في برده الفضاض
 ورأى ان جوهر الحمد درع ينتقى في حماية الاعراض
 فهو بالنائل المفاض منيع اله زم في جوشن الثناء المفاض
 قائم بين سودد واضع الرج ل و ذكر مسافر نهاض
 لاسماء الفخار منه لطى لا ولا أنجم العلى لانقضاض
 ياربعا حياه ملء النواحي وغماما نداه ملء الحياض
 فض مسك الثناء بين قريضي فقديما فضضته في قراض
 وتأمله فهو في الطرس أحلى من سواد رأيه في يياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعثت غادرت الجو يحتذي أرضه
 كأنها خيمة مكللة عمودها من سبائك الفضة



(وقال)

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى
لا تطمعن بهجويي أو تشتري لك عرضا
وغضّ جفئك عنه فانه عنك اغضى
يخاف منك ضياع الريحان في المتوضا

(قافية الطاء)

﴿قال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني﴾

| | |
|------------------------|-------------------------|
| سارت مطيرهم بهم تمطو | وتحملوا للبين فاشتطوا |
| ومحت رسومهم نوى قدفت | خطواتها للشوق ما خطوا |
| فيهن نافرة تلقتها | صد وفارط قربها شحط |
| وسنانة الاجفان قد خرطت | منها ظي بقلوبنا تسطو |
| ومحادث الاجداث عاجله | في عنقوان شبابه الوخط |
| قدح الفرام زناد صبوته | فكأنما زفراته سقط |
| ولوى الى مصر أخادعه | ارج نماه ذلك الخط |
| في حيث راحة مصطفى ديم | ينجاب عن عرصاتها القحط |
| ولآل سيف ضيف مكرمة | متشرط في حيث لا شرط |
| المنتضون مهندات شطا | من شأنها الاقساط والقسط |
| لله سيف الملك من ملك | يثني عليه الحظ والخط |
| جدلان لافي معطف صلف | منه ولا في حاجب مط |
| طاويت خلائقه على شيم | ما ان سمعت بمثلها قط |

(وقال)

لست ممن يظن فيه سوى ما
يقتضيه الوداد في الافراط
حاش لله ان ازل ضلالا
بعد ما لاح لي سواء الصراط

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء مغنم معرك
فتى يبيع الجزء من رجعاته
واذا أبو جعران جاء بشعره
أوصاف مجدك وردة يردى بها
كل امرئ يجري بقدر نشاطه
وفتى بديع المسك في أسفاطه
من جهله فاعذره في أفراطه
فلذاك نكب دونها بنياطه

(قافية العين)

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الجباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع
منازل استسقى السماء لارضها
على ان ما ضمت هوا دجهم سوى
وقاسمني في ان يقاسمني النوى
دعاه غرامي لا وصال فلم يجب
بناصيني في الحب والحب حاكم
وطالعت أهلاً من مصيف ومربع
وان كن يستسقين للارض مدممي
فوادي ولا ضمت سوى عوج اضلع
رشا معه قلبي وأشواقه معي
نداء مشوق قد أجاب وما دعي
تجوّز لي في الناصبي تشيعي

ومنتصر في منع مقلوب عقرب
أبت شمسه الا النروب وقد سما
وليل نزعنا منه عن متجهم
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به
فلما ارتمت كف الصديق بأنجم
دعاني السرى اتعبت طرفك فاسترح
واني وايضاعي واشراف همتي
اليك قطعت البر أطوى سجاه
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد
نطقت بأعراب المقادير مفصلاً
وأنت تتبعت الأولى بماثر
فاحكام أحكام يقول مبادراً
وظني كأن السمع والعين شاهدا
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه
تنزهت في دنية عن دنية
فلحظك للديوان ايقظه يحترس
لذا البيت قد لبيت والهدي واجب
لساني لا يعي وغيرك سمعه

بما تحته من لسع مقلوب برقع
لها كافي من كل عضو يوشع
أغم القفا والوجه ليس بانزع
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع
قواريرها قد آذنت بالتصدع
وقال الكرى أسورت طرفك فاهجع
لأعلم عند الاشرف النذب موضعي
فيا بحر أسجل لي بحظك واقطع
قصياً فأدعو فضله بمجمع
فيا سيدي به اخفض بفضلك وارفع
تثير عجاج السبق في وجه تبسم
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع
ومن أجل هذا قيل للظعن المعى
فأصبح من وجهين أحسن من دعي
وشمرت في دراعة عن مدرع
ولفظك للايوان جرده يقطع
عليّ لاني قائل بالتمتع
لغفلته يعي اللسان ولا يعي



﴿ وقال ﴾

يا أيها الثقة الذي وثقت به هممي وخاق الدهر خلق مخادع

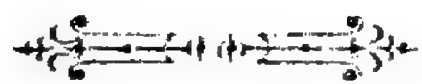
مابال ليث الدولة القرم اغتدى
وطمعت يوم الاربعاء بوعده
ومتى تباعد مورد في مستقى
فاهرزه ان الهز فيه سريرة
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع
عنى على استيقاظه كالهاجم
فصبرت بعد الاربعاء الرابع
طاب الرشاء اليه كف الذارع
هزوا لهامتن الحسام القاطع
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدمعاً
ولا تطلبنا ان هم دنوا أو همونا
هم عمروا طرفي وقلبي وغادروا
يقول اناس بطن لعلع هاجه
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى
غزال وشى عنه تضوع نشره
خدعت النوى فيه غداة فراقه
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه
وكم شعثت خدامي من مدامة
ولي في يديع الحسن كل بديعة
كلانا له الاحسان أما جماله
ولولا صفات المالك المالك العلى
أفاض أبو الفياض في نواله
دعا خاطري بالمكرمات وأما
أكانا لهم الا مصيفاً ومربداً
بأخبارهم الا جهونا وأضلعنا
منازلهم فيما تظنان باقعنا
أكل مكان عندهم بطن لعاعنا
فتركني أشدو رعى الله من رعا
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا
الى ان امالت منه ليتاً وأخذنا
فقال الهوى لا بد ان تخطوعا
أدريت عاينها البايلى المشعنا
ولولا البديع الحسن ما كنت مبدعنا
فراى وأما الشعر مني فسمعنا
تنوعت في أوصافه ما تنوعنا
ووسعت قولي في نداء قوسنا
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعنا

ركبت اليه زاهر الموج طاميا
وظامية تحت الشراع وان ابي
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا
فان قلت زرنأأ كرم الناس راعنا
سماح يرد الالف لا متجهما
ونهضة من راع الاعادي ناشئا
مصيب سهام الظن في كل منزع
فكم وقف العافي فقال له هلا
خدمت باشعاري محاسن مجده
وقابلني بالاهل والمال عند ما
وخصص مني بالصنيعة أهلها
وما زلت زوار الملوك مبعجلا
بكل بديع النظم ان راق مطالعا
كمفاح عرف الورد في الزهر قادما
وعاصفة الهبات نكباء زعرعا
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا
بمثل الشباب الغض اسود اسفعا
بفتكاته حتى نقول وأشجعا
وبأس يرد الالف لا متدرا
بفتكاته من قبل ان يترعرا
اصابة من لم يبق في القوس منزعا
وكم عثر الجاني فقال له اعا
فاخدمني الدهر الابي الممنعا
تركت اليه الاهل والمال أجمعا
على حالة لم يأتها منصنعا
لديها عزيزا عندها مترفعا
فقد راق اسماع المصليخين مقطعا
وفي الماء من بعد القدوم مودعا



﴿ وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع ﴾

يروغ الذئب حيث سواك راع
وما المفرور الا من تعاطى
يحاول نهزة الاطراق عنه
فساق به اليك اسير حتف
وقام السعد ينشد رب أمر
وشلم غير نصلك بالقراع
مداك وما مداك بمستطاع
وللوثبات اطراق الشجاع
دعته الى متالفه الدواعي
اتيح لقاعد بمسير ساع

تبعث أبالك في بأس وجود
بني شرف الفخار على يفاع
بنهضتك ارتجعت لها بالالا
فما تاتي به الا بشيرا
وحق لنا بياسر ارياح
سمعنا عن علاه ومذ رأينا
فصارعنا الخطوب الى حماد
وفارقنا اليه الاهل علما
فاوردنا نداء البحر شيدت
وما سكتا ربوع المجد حتى
وأصبح باسمه ديوان شعري
وصارت رقعة الدنيا بكفي
سلام ايها الملك المارجي
سلام كالنسيم الرطب ساع
فان وفرت في الجود أني
ثناء تعبق الاقطار منه
اذا ما المجد لم يضبط بشعر

وزدت على اتباع بابتداع
فكنت النار في شرف اليفاع
اباك وليس يوم الارتجاع
كان الميت لم يندبه ناع
عزيز ان يعارض بارتجاع
سما قدر العيان على السماع
فكان لنا به غلب الصراع
بان به دوام الاجتماع
قراه بالمذائب والتلاع
نظمناهن في ملك الرباع
على التحرير عالي الارتفاع
بما اولاه من منن الرقاع
بلفظ يستقيل من الوداع
بخطو من تأرجه وساع
لارحل عنك بالشاك المشاع
وتخصب منه ماحلة البقاع
فقد اضحى بمدرجة الضياع



﴿ وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر ﴾

تدائيت داراً والوصول تسوع
نخلك ذو الود الوصول قطوع
حجبت ولم تحجب محاسنك التي
تأنق منها يا غمام ربيع

وضيعت في صون فضمت وهكذا
وانك والبيت الذي قد عمرته
وما أنت إلا المصعب لازم جفنه
سيفتق عن زهر بديع كمامه
وتسفر عن صبح شريق دجنة
كاني بها يا ابن الكرام مغيرة
بحيث تريك البر كالبحر ذبل
وفرسان حرب لا البعيد عليهم
بذلك لا تعجب فاني قائل

يصان فتيت المساك وهو يضوع
القلب قد ضمت عليه ضلوع
لينضي بكف اذ يروق يروع
فما ذاك من صنع الاله بديع
ولا سيما قد كان منه طلوع
لها فوق هاتيك الربوع ربوع
وبيض وبيض أشرفت ودروع
بعيد ولا العالي الرفيع رفيع
وانك في الشهر الاصح سميع

(وقال)

ومعترك يضم الموت فيه
تهيبك الزمان به فالقت
وجردت الحسام فاعمدته
وقد حكمت بأميال العوالي
وشب البأس نيران المواضي
فلفرسان من محل ووحل

جوانحه على قاب مروع
اليك يداه ناصية المطيع
يمينا في طلي الخطب الصريع
أساة الحرب احداق الدروع
وأسبل غيث أمواه النجيع
حديث عن مصيف في ربيع

(وقال)

قام عن قوس حاجبيه
أسهما كيفما انحره

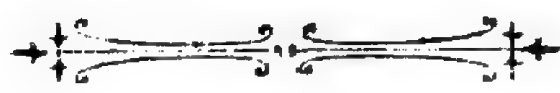
ه بعينه ينزع
ن الى القلب تتبع

ذاك ما كنت عن بني حية قبل أسمع



﴿وقال﴾

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع
فاشفع لعبدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع



﴿قافية الغاء﴾

﴿قال يمدح الحافظ السلفي﴾

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| عاف سمعي ذكر المحل العافي | واصطفاه البكاء بالمصطاف |
| ووقوفاً بنون نوى تلاه | في رباه اعجام ثاء اثافي |
| آنف ان أروض بالدار قلبا | مستهما بروضه ميناف |
| فسلام على المنازل والاطـ | لال والعيس والسرى والقياف |
| سكرة قد صحوت منها وبدا | ت بسكري سوائف وسلاف |
| فاسقنيها قبل اتفاق ذوي الع | لم فاني رأيتهم في اختلاف |
| قهوة ما وصفت بعض حلاها | لك الاسكرت بالاوصاف |
| ما ترى الصبح كيف جهز جيشا | أذن الليل عنه بالانصراف |
| وعقود النجوم قد نثرها | راحة النؤ من طلي الاسداف |
| فاقترف واعترف فثم كريم | يهب الاقتراف للاعتراف |
| وامدح الحافظ الممدح تابس | حلل النسك عنده والعفاف |
| أى حبر لآل فارس أضحى | كني الهدى لهدد مناف |
| سائي مخايل الفضل دلت | أنه من بقية الاسلاف |

يعاق الامتحان منه بفرد
طاهر العرض والملابس والآ
أجمع الناس انه واحد العا
ربعه الكعبة التي افترض السو
أخلصت نيتي وشك أناس
فتبوات جنة العرف منها
عش مدى الدهر كيف شئت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي

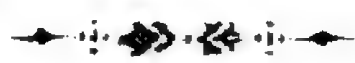


﴿وقال يمدح عماد الاسلام يوسف﴾

ما زال يخدع قلبه حتى هفا
أعشى عيون الشهب حتى لم يدع
والأح منها يستطيرد كشارب
وكانما وافى الظلام بعزله
حتى إذا سطع الضياء وأشبهت
خجلت خدود الزهر عنه بروضة
وأعز كف الوصل كف جماحه
ما كنت أسلو والخيانة شأنه
هل كان ذاك العيش إلا بارقا
زمن لقيت سمي يوسف دونه
ملك ببيض ظبائه وهبائه
يغدو به شمل العداة ممزقا

متنوع النسمات يسري ريحه
خاق نراه في المهند جوهرا
ومصرف الرمح الطويل سذانه
حيث العجاجة فوق لامعة الظبي
فتريك طرف الجو منها أكللا
تشكو الجفاء من السيوف غمودها
وأنا مل وكفت ندى وكفت ردى
ما حاتم ان بت تذكر طيئاً
جاءتك كالأوراق باتت في الندى
من كل قافية تحط قناعاتها
خفت بالسنة الرواة وانها

يوما نسيم صبا ويوما حرجفا
طوراً وطوراً في الحديقة زخرفا
فتخاله قلما هناك محرفا
تثني على الاصباح ليلا مسدفا
ومن الطوال السهرية أوطفا
ماسار بالخيال العتاق فاجفا
لله سيرتها كفاة وكفا
أو حاجب ان بت تذكر خندفا
خضراً أو الأوراق باتت هتفا
فيرد وجهه قفا وقائها قفا
يا ابن الكرام لتستميل الاحنفا



وقال يمانب ابن خليف

اقبل بوجهك اني عنك منصرف
خدعت في وغرتك الضراعة بي
وكان من سيئاتي أتى أبدا
ولو علمت بهذا ما عملت به
لكن غمرت ببق بات خلبه
وكم صبرت وقلت الحر يرجعه
وبت أنظمها زهراء لو بصرت
فكنت كالمبتغي شرخ الشباب لمن

فما أقول لسؤالي وما أصف
وما لتيها بك الاعجاب والصلف
اليك في سائر الحالات اختلف
لكن لي دونه في الارض مصطرف
يهمي له من دموعي عارض يكف
لين الكلام وان ولي به الانف
بها العيون لقالت روضة أنف
علا به الشيب واستهوى به الخرف

يا عادلا عن سبيل العدل معتسفاً
 أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا
 هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا
 فان نكرت فما الحالات ناكرة
 أحجبت لي وبودي لو تقعقع لي
 متى أقول صباح لاح شارقه
 ثم اجتلي دوحه للود ناضرة
 أحسن أبا حسن بالاستماع فتد
 وقد مضيت لشأني فابق في دعة
 الجور يتلف والمظلوم ينتصف
 ان الكرام اذا استعطفوا عطفوا
 وغير خادمك الباقي اذا انحرفوا
 كل بتصديقها لي فيك يعترف
 بالموت من دون هذا عندك الحجب
 فضم رجلك وارحل ايها السدف
 قد طالما كنت منها قبل اقتطف
 طال العتاب فهلا قصر العنف
 الله جارك نعم الجار والكنف



﴿وقال يرثي أبا يوسف﴾

أي فؤاد منك لم يكاف
 لو عطف الصبر تجنبتة
 قد قوي الخطب فهل حيلة
 لا يحرس الموعر في شاهق
 والدهر لا تفرق أحداثه
 ولو تحامى عنه ذو منعة
 قد حط عن مفرق أيامه
 وكوكب غيبه حادث
 ووردة ما فتحتها الصبا
 وحكمة قد نسخت قبل ان
 وأي طرف منك لم يذرف
 فكيف الفيه ولم يعطف
 لواهن المنكب مستضعف
 من مصرع المسهل في ننف
 بين دنيء القوم والاشرف
 لم ينقض البدر ولم يكسف
 تاج الرئاسات ابو يوسف
 كما بدا في ايله المسدف
 حتى احوالها يد الحرجف
 ينسخ منها البسم في مصحف

يا ابن أبي يوسف خذ بعده بصبر يعقوب على يوسف
مغيرة الموت وباعدتها كل على مسالكها يقتني
فاكتف بالله فان الذي يفوض الامر له يكتفي

﴿وقال في هجاء مغنيه﴾

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف
وأن في «ما» لكل جانحة ليست الميم جانب الالف

﴿وقال ماغزاً﴾

يا خبيراً بالمعنى خبرة تصفون وتصفون
هات خبرني ما اسم هو اذ يقاب حرف

﴿قافية القاف﴾

﴿قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقايه﴾

الحق ينفج فجري وردتي شفق كافورة الصبح فتت مسكة الفسق
قد عطل الافق من أسماط أنجمه قاعة بخمرك فينا حلية الافق
قم هات جامك شمساً عند مصطبوح وخل كاسك نجماً عند مقتبوح
واقسم لكل زمان ما يليق به فان للزند حلياً ليس للعنق
هب الذسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق
واستر قصتي كارقاص حامليها بنخضرة الورق في مخضرة الورق
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالنحر من عسجد والكاس من ورق

يسمى بها رشاً ان عينه رمقت
 حبابها وأحاديثي ومبسمه
 ياساكن القاب عما قد رميت به
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم
 في الهند قد قيل اسيف الحديد واو
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه
 القائد القائد الضدين في شيم
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحى
 وجدد النعم اللآئي نثرت لها
 وحاز وصفي دقيق رائق فله
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله
 فلست أعرف عماذا أقول له
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة
 خست بني حجر الياقوت واعتزلت
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق
 ثلاثة كلها من لؤلؤ نسق
 من ساكن القاب مع ما فيه من قلق
 فما له صار مقطوعاً على السرق
 لا هند ما قيل أسيف من الخدق
 عني فقد صح افراقى من الفرق
 كالمااء يجمع بين الرى والشرق
 وانتهت اليد مثل العارض الغدق
 أزاهر الروض مثل الملبس الخلق
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق
 على عواتق امداحي فلم أطق
 خفف أعن عنق الاشعار أم عنق
 فلا كبت وهي بين النص والعنق
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق
 وخالق الكرم القياض من علق

...~*~*~*~...

﴿ وقال يمدح الحافظ السافى ﴾

أسف موثق ودمع طليق
 فأينخا الحول ان عقوقا
 وأديرا على كأس التصابي
 أسعداني ولو بترك ملامي

هكذا يتلف المحب المشوق
 سيرها بعد ما تبدى العقب
 فى رباه كما يدار الرحيق
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو واكن
بي غيث من المدامع يهني
رعن تلي ورقن طرفي وميضاً
واذا اسودت الهموم أزلهـ
جنة كأسها الاقاح فما با
هذه العيشة الانيقة لا اليـ
واقـد يستخفي ظعن الحـ
تعـب يركـن المحـب اليه
أيها الدهر خذ اليك فما في
أعلمتي نعماء أحمد أني
جاد فعلاً وجدت قولاً وعقـبـي
قت بالمدح صادقاً فثناني
مستفاض النوال يشترك الحـا
مثل جود الغمام يسترق الار
فات طلابه بطول وطول
فهو في ملتقى الفوارس جيش
قلبه الايدي ولم يسبق الحـا
كسروي الاصول يفتك منه
وسواء اذا تخوصم في الحـكـم
فكأن السحيق منه قريب
خلق كالنسيم ضـمـخ بردي

لم يساعد عليه قاب خفوق
كلما لاح بالبراق البروق
رب أمر يروع حين يروق
بحريق زناده الراووق
ت شقيق النفوس الا الشقيق
مداء تطوى ولا السرى والنوق
بي ويقتادني الخيال الطروق
أن ذا الحب خائن موموق
منهلي عر مض ولا ترنيق
في بني الدهر شاعر مرزوق
هاطلات الغمام روض انيق
وبجيدى من جوده تطويق
سد في سيب كفه والصديق
ض فتروى وهادها والنيق
ما يساويهما لشخص لحوق
وعلى طرفه لواء خفوق
بة حرباً من لاله تدريق
صارم العزم واللسان الذلوق
م لديه البغيض والموموق
وكان القريب منه سحيق
له زهر الرياض مسك فتقيق

وجبين كشارق الشمس يهدى
شيم ما جرت على خاطر الده
ايها الحافظ الذي حفظ الدي
بك يستعذب الصيام ويهوى
فابق ما غرد الحمام غناء

(قال يمدح علي بن خليف)

قامت حروب الهوى على ساق
وانفسخت هدنة السلو فما
يأليت شعري وقد بكيت دماً
ليهنك النصر يا غرام فكم
خذ من حديث الهوى مطالعة
يعرب عما طوته اسطرها
وما ادا جيك في حديث ضنى
أصبح شطر الفؤاد في يد من
أين هلال السماء من قر
هات مداماً كائن عاصرها
في روضة يدها مفردة
راساتها مادحاً أبا حسن
على المعتلي بسؤدده
فرع نخار أصول نبعته

بين قلوب وبين احداق
يوثق منها بعهد ميثاق
هل ذبح النوم بين آماق
لواء قاب عليك خفاق
سار بها البرق لا ابن براق
لسان ورقاء بين اوراق
أخلقت فيه برود أخلاقي
لست عليه أضن بالباقي
مطالعه في سماء أطواق
عرض فيها بوجنة الساق
تطرب هاروننا باسحاق
فغبرت في طريق سباق
في شاهق الذروتين مزلاق
كانت فروعا لخير اعراق

يطرد المدح في مناسبة جواهر في فرند ذلاق
 غرس الاماني في انامله يثمر بالجوود قبل اوراق
 لا تدعي رقي الخطوب فقد اخذت منها كتاب اعتاق
 صنائع اصبحت سبائكها مناطقاً في خصور اعناق
 كانت سرور العلى منزقة فلفها ليله بسواق
 هل القوافي الا فضائله غير مداد وغير اوراق
 تشي على مدحه وكم مدح ما بين كشط وبين الحاق
 ينفث صل اليراع في يده بما غدا فيه كل درياق
 وينثي الريح ذو الكعوب به يهتز من خيفة واشفاق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي لديه بعد مضيق
 أنظر فاني جواد أمسى بغير عالق
 وقد غلا السور والشه رحل الكسد سوق
 فاحمل عليه مغيراً بحملة من دقيق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية واعجب لما بعدها من حمرة الشفق
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخلفها كأنما احترقت بالماء في الفرق
 ولللال فهل وافى لينقذها في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

تثنى فلا ميس الغصون وليتها ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا
وأعجب اذ تحت يماه طارة فيسمعها رعداً ويبصرها برقاً

﴿ وقال ﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهي جرى في حواشيه فشق وشوقا
دجا عارض الاقلام منه وأومضت بروق المعاني بينه فتألقا

﴿ وقال ﴾

وكم طويت بساط اليد منذراً والافق ينثر في ارجائه الغسقا
وأدهم الليل يبدى من تتبعه من النجوم على لباته عرقا

﴿ وكتب على سيف ﴾

رب يوم له من النقع سحب ما لها غير فأر الدم ودق
قد جاتنه يمني بلال بحدي فكأنني في راحة الشمس برق

﴿ وقال ﴾

منعتني جاهك في وقفة تسعدني في عقد سنبوق
يا طبل ما الهالك عن شاعر يضرب في عرضك بالبوق

﴿ قافية الكاف ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

اليك من ملك سام ومن ملك
 فزنا بتقيل أرض مذ وطئت بها
 فاحطط سرادقك المضروب عن قمر
 واسحب على السحب ان كفت وان وكفت
 ضربت من سكك الحرب المثار به
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج
 أحلك السعد فوق البدر منزلة
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله
 تركت بعد بلال كل صالحة
 لك الحصون وان كانت ممنعة
 اقلت اليك مقاليد الامور بها
 رأوا حسامك ما أضحكك صفحته
 فسلموها وتنهها مسالمة
 ما أدركوا سعيك العالي ولا باغوا
 يهني الاميرين أن الملك متصل
 أولاد آل زريع رف منبتها
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به
 في آلة البأس والايام باسمه
 كانت لنا الفلك مرقاة الى الفلك
 بات السماء يراها ارفع السمك
 فأتما هو محبوبك من الحبك
 أذيال منسكب جار بمنسبك
 ماصير اسمك مضروب على السكك
 ولم يزل دونها ينحط في درك
 من أجلها هو لا ينفك في حلك
 ياذا الذؤابة مشعوعاً بذى الحنك
 كانت له خير ما أبقي من الترك
 ما بين منتهك باد ومنتهك
 عادات مضطلع بالخطب محتك
 الا وأبكيها من شدة الضحك
 رمت بمعتكر غمهم ومعتكر
 فهل عليهم اذا خافوك من درك
 حتى تقوم ملك الارض للملك
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك
 كما أدلك شمس الملك في الدلك
 والسكيد يرمي سكون منه بالحرك
 وان شككت فسل مسرودة الشكك

وقل لمن ورثت أعمارهم يده أفنا كم السعي في السهور والفتك
هذا هو العروة الوثقى لمسكها عزاً أفلا انفصمت في كف ممتسك
لم يحك جود يديه الغيث منهمرا ومثل ما حكته فيه الروض لم يحك

﴿وقال يمدح ابن الفياض﴾

تأين لعزمي بالعراء العرائك ولا رأي لي فيما تجن الارائك
أبا الحب أن ينضى من الجفن فآثر فيثنيه أن ينضى من الجفن فآثر
وكم صد عني مورق الخدم موق فما سد عني بآثر الحمد بآثر
معارف من أهل الهوى ومن الهوى يقال لها سلم وفيها معارك
ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها فصحت وفي النيران تصفو السبائك
عجوز عليها سبعة من حبابها تصلي على قوم بها وتبارك
عكفنا على حافاتها فيكأنها مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك
وذكرنا رضوان عرف نسيمها فقال لنا رضوان رضوان مالك
هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة معربة منها القلاص الروائك
نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها فمرت مرورات ودكت دكادك
كأننا وأفواه الفجاج تمجنا إلى مالك من كل أرض مالك
هو البحر تستمطي البحار ركائباً إليه وتستجري الرياح السواهلك
فإن أحى أن حبيبت غرة وجهه فكم قلت أني دون دهلك هالك
إليك رفعنا محصنات من الثنا وكم رجعت حاشاك وهي فوارك
إذا خدمت بالشكر أبواب مالك شدت يده أني لمالك مالك
بقيت لغير لو سواك ولن يرى ألم به ما كشفته المضاحك

هو الافق الا أن وجهك بدره
 علت بك عزيمات قواض قواضب
 وماء مومة كالطود ما أنت آخذ
 اذا مزقت منه الصوارم جانباً
 وأنت الذي أبرمت من آل هاشم
 ومثلك حامي أمة وأئمة
 وهبت فليس البحر الا ركية
 تشاركك القصاد فيما حويته
 كذا فليحك برد المدائح شاعر

وأفعالك الزهر النجوم الشوابك
 عليها وهات سوام سوامك
 بيناك منها فالجاذب تارك
 يبرق سناها رقعته السنابك
 قوى دولة حلت عراها البرامك
 لها الملاء الأعلى حمى والملائك
 وليس المجاري منه الا ركابك
 فهل لك في كسب العلى من بشارك
 ولا عار ان قالوا له أنت حائك



﴿ وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر ﴾

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك
 أطاف بك الذئب الخالس فاحترس
 وما أكتم البراض عنك وفعاله
 فان تغمد البيض الصنائح دونه
 وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب
 يبكي به الاقلام نقلاً مصحفاً
 فكأن صاحبي الحكم في سرقاته
 فلا تحجبين عن أول الصك غرة
 فزاهيك من سهل الطبيعة والقفا
 بنى ذكره كالخالدين خالداً

خفظاً لاستار القريض من الهتك
 سرور النهى من أخذ مستوجب الترك
 وعندك أخبار اللطيمة والمسك
 فقد جرد السود الصحائف للسفك
 فصار عصي الاعمى لمقوله البعكي
 تموت معانيه عاينه من الضحك
 فما الخبر المحكي في ذاك بالحمك
 بها لمعات أذكرت آخر الصاك
 على حالته جامد الطبع والفك
 قريض سرى كالسر في ظلمة الشاك

فلا تفتقر منه بدر نظمته
قواف كأمثال الرياحين لم تزل
أوشع منها كل عطف متوج
وكانت عليها بهجة يوسفية
فشئ عليها غارة أصبحت بها
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها
أقام بمصر ما أقام وأقبلت
وما عنده إلا ادعاء تهرجت
فسله عن الشعر الذي هو عالمه
تجد من بنات الشعر كل عتيلة
تقول أولو الألباب عند استماعه
وما بيديه منه شيء سوى السلك
تيسر أسباب الخلاعة والنسك
بمارق من نسج وما راق من حبك
تقطع أكباد العدى عوض المتك
مهندة الأفلام تشد للبتك
بأسياف الحاظ مسودة حلك
اليكم به أيدي الطماعة في الملك
سبائكهم من غير نقد ولا حك
كما قال لا تأخذ علي بما أحكى
سبأها فياويح الأعراب في الترك
رمتك يد البواب يافك بالفك

﴿وقال﴾

عاذلي عاذري على حب بدر
قد حوى جملة الجمال بوجهه
بات حالي فيه على الرسم حالك
خط مشق العذار فيه فذلك

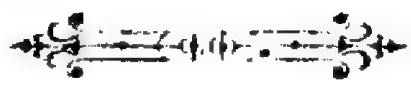
﴿وقال﴾

ألا أقبح بدهلاك من بادة
كفالك دليل على أنها
فكل امريء حلها هالك
جسيم وخازنها مالك

﴿وقال﴾

أنت أبكيت بالضررة عيني
اضحك الله بالأسرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدر حسنا وكذا البدر قال للشمس انك
شاهد الحسن في محياك عدل كيف لا وهو بالعدار محنك



﴿ وقال في اهداء ورق ﴾

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة
والشعر سوقته تخا ف كما علمت ملوكة
فلئن تأخر درّه فلقد بعثت سلوكة



(قافية اللام)

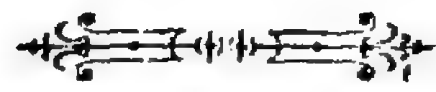
﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

نزلوا فادّعوا نزال نزال بعد ميلى عن حربهم واعتزالي
وأقاموا حيال قلبي عينا القحت حرب حبههم عن حيال
قربا مربط النعامة مني شاب رشدى بهم وشب ضلالي
لألقيت العيون من حلق الش يب بدرع وان رمت بنبال
فامسحا عارضي فليس قتيلا ما بدافيه من غبار الليالي
كلني بالهلال عوّض رأسي عنه من كل شعرة بهلال
ياخايلي سائل صروف الليالي هل خلال يجيبه من خلال
صقلي الخطوب والسيف يخفي عيه في صدهاء قبل الصقال
ظهر ذات الحبول ان طلب الحج د والا فبطن ذات الحجال
والمعالي مثل الرماح قفيها رتب من أسافل وأعالي
ان تأخرت فالحرّم عطال من حلى العيد وهو في شوال

عن سفح به الاسود وذلت
 أين أمثال ما أقول ولفظي
 صحبة الدهر وهو مشهر النة
 أنا مالي وللبخيل وعندى
 انت ثنت خلة الى يميني
 شرفي جاوز الغنى ومن العا
 أن يريني على التلاين أدنى
 فاقدم كنت في الشموخ زمانا
 لا تفرنك اللحى من اناس
 واثن خف عارضاي فاني
 انما الفضل من تقدم بالنض
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح
 وغيوث العطاء منشأة السج
 والندي الذي يرف عليه
 والجبين الذي توضح شمساً
 خير شدة الرجال ما حل مغنى
 للذي نلت عنده سمن الكيد
 وتشكيت نقب فقري فوافي
 فائن عدت عونك غير ناس
 ملك تنظر الملوكة اليه
 رقدوا عن خيوله فائته

قنة ما بها سوى الاوعال
 بات يقتاد سائر الامثال
 ص دعتني الى خفي الكمال
 فكرة قد جعلتها رأس مالي
 فبعضب يبريه بري الخلال
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال
 من حضيض الصبا الى الاكمال
 كنت في عصره من الاطفال
 درجوا كالحجير تحت المخالي
 لا أبالي بكل وافي السبال
 ل الى الشيخ ياسر بن بلال
 ت رواق العلى ببيد النوال
 ب وما الفت بريح سؤال
 نضرة من ازاهر الامال
 لم نزل من شعاعها في ظلال
 ضمنت ساحتها حط الرجال
 س وقد كان غابه في الهزال
 بهناء الغنى ونعم الطوالي
 فلقد عدت غيره غير سالي
 مثل ما ينظر العبيد الموالي
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

| | |
|-----------------------------|-------------------------|
| قتراموا اليه من كل فيج | والى البحر مرجع الاوشال |
| يا مجيب الدعاء والمضب والعذ | ب اسانا جلاده والجدال |
| عجب الازم اذ دعوك سراراً | فتسمعتنه بصم العوالي |
| وسقيت العداة مرأ من الطم | على أنه من العسال |
| فرعى الله دولة أنت منها | ناظر صانها من الاهال |
| وسلام على خلائفك الخضر | ر ومنهل جودك السلسال |
| أنت أهل لان تجود بملك | فقليل بان تجود بمال |
| وأذا ما الثناء زارك رطباً | من مول فانه من موال |



وقال يمدحه

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| آيات مجدك لم تزل تتلى | وصفات جودك لم تكن تبلى |
| مئت بمدحك كل سامعة | والحسن ان مئت وما ملا |
| واذا حلاك حات لمستمع | كانت على فم قائل احلى |
| واقد كمت فما يقال لقد | نات الكمال جميعه الا |
| وسبقت قوما جئت بعدهم | فدع الذين أتيتهم قبل |
| مازلت واللاهوات حامدة | تهب الجزيل وتنطق الجزلا |
| وتخيف والالحاظ مطرقة | حتى تظنك حية صلا |
| والقوس تحذر كلما اجتمعت | أطرافها ان تقذف النبلا |
| أخذت بك الايام زيتها | فكانما هي عادة تجلى |
| ووضعت كلا عند موضعه | من حيث لا جاشا ولا كلا |

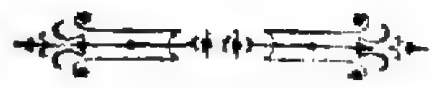
لا كالذئب انقلب الزمان به
 لله درك ما ألد وما
 مد الثروع وكلها حسن
 من كل أبلغ شمس غمرته
 وأغر يمسح وجهه سودده
 يقظان يبحر كل مستتر
 وإذا استنار سوى عزائمه
 ويخيف أنبوب اليراع وان
 بذل النوال فصانه ككرما
 لا مثل سودده وان طالبوا
 نجلا أب سام يقر له
 وأبوها غيث فلا عجب
 واليهما قذفت بنا نوب
 فاهن أهلي اذ عدتهم
 وسقى الجزيرة كل مرتكم
 مزن اذا سات بوارقها
 من كل مثالة تحط على
 طلبت لراحة ملاك شها
 خذها فقد أتليت قائلها
 وليهنك الصوم الشريف وان
 هل مر شهر عنك قط ولا
 فأتى يؤذن بعد ما صلى
 أصفى وما أوفى وما أحلى
 يبدى لعين المجتلي الاصلاح
 بسطت لكل مؤمن ظلا
 مسحا يكاد يجاوز الغسلا
 لا ينطوي عنه وان قلا
 فالطرف والخطى والنصلا
 كان الذى يجري به نقلا
 فعجبت كيف يصونه بذلا
 فاتوا السواد ولم يروا مثالا
 سام ويعمض أعينا نجلا
 أن يغدوا أطل والوبلا
 أغرت بنا ابناؤها عضلا
 أنى وجدت بدهلك أهلا
 لم يألها نهلا ولا علا
 أردت صوارم خصبها المحلا
 عرصاتها عن منها الحملا
 وتجاشرت فاجبتها مهلا
 وان استدمت فرأيك الاعلى
 كنت المهنا لم تزل قبلا
 لك أجر من قد صام أو صلى

وقال يمدح الحافظ السافي

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل
فان لم يكن وصل لديك لآمل
يغرّ الاماني منه خط مبين
وقالوا أنت كتب العذار بعزله
لك الله اني قد أنست تغربي
سلي الافق مني وهوروضة نرجس
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة
وهل انا الانبئة لمنية
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه
امام لقيت الدهر أدهم دونه
وما كان لولا أحمد دين أحمد
حوى قصبات السبق في العلم وادعا
تسر العطايا في أسرة وجهه
نماه الى الفرس الكرام فوارس
هم آل كسرى غير ان تقاهم
لهم دور فضل بالقرات فسيحة
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا
تفيض بحار العلم من كلماته
بنو الخطاير العجلان ان عن مشكل
فيأئياها المحمود من كل ناطق

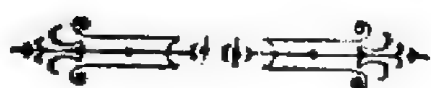
وأغربت في لام العذار المسلسل
فلم لاح في مرآك للمتأمل
فان حاولته صادفت كل مشكل
فقلت لهم لا تعجلوا فيها ولي
فما منزل اللذات بالذل منزلي
يشق نواحيها الحجر بمجدول
تلمع في الظالماء من خلف قسطل
منضرة الافنان في رأس يذبل
أطال به باعي يميني ومقولي
فاليسه وصف الاغر المحجل
ليدري صحيح سالم من معال
فواعجباً للسابق المتعجل
مخايل برق العارض المتهلل
باقلامهم يغنون عن حمل ذبل
نماهم الى آل النبي المفضل
لضيف المعالي لا بدارة جاجل
علا فهو يرنو للسكواكب من عل
فان كنت ظمآنًا فرد خير منهل
لها لابنو العجلان من رهطه مقبل
على كل معنى في فناكل منزل

تحاسدت الايام فيك فلم تزل منى القادم الجدلان والمترحل



﴿ وقال يمدحه ﴾

| | |
|---------------------------|-------------------------|
| كم نابل في طرفك البابي | وذابل في عطفك الذابل |
| يا كوكبا ناظره طالعا | كناظر في كوكب آفل |
| حبك لاحبك هذا الذي | أوقع في انشودة الحابل |
| وايتني أشكو الى عاذر | أوليتني أشكو من العاذل |
| وليلة أسامت أصداءها | من اكؤس الراح الى صاقل |
| فالتهمت فحمتها جرة | من خمرة قاتلة القاتل |
| واتسقت نحوي مرآتها | نسق الانابيب الى العامل |
| نخاطر الاسعد في كتبه | للعافظ الخبر عن الكامل |
| رسائل تخبر أنواعها | عن خاطر متقد سائل |
| تفدي ملوك الارض ما كا غدا | من غير كاف لهم كافل |
| يدفع عنهم وهم جنده | كذلك السن مع الذابل |
| وفيه للدنيا وللدن ما | سينجز القابل بالفاعل |
| مناقب قد نظمت حلية | من فوق صدر الزمن العاقل |
| خذها من الخاطر خطارة | قايلة الناقد لا الناقل |
| في عرض الاشعار من حسنها | ماشية في جوهر قابل |



﴿ وقال يهنيء ابن الحجر بمولود ﴾

أبدى الفرند نجابة النصل والفرع يظهر طينة الاصل

لاتعجبوا لليث حين غدا
 في الشمس والبدر المنير اذا
 والفضل ما اضطردت مناسبه
 ملك يرى كأبيه بحر ندى
 وافي وقد وافي الهلال معا
 والغيث صنواً بيه قد شجذت
 والارض قد نزع غلائها
 ملاً المالا بسعيد غمرته
 واذا رأيت الحسن من حسن
 بحر مناسبه الى حجر
 ابن حوى شتى فضائهم
 وعلى اليفاع لهم خيام ندى
 وقع السوابق دون غايته
 وله سحائب من ندى وردى
 ورئاسة نزلت بمنمبه
 وهدى مبين لم يحل أخا
 يامن أعادتي له سنة
 الناس غيرك لافضول أتت
 وله يد عقدت على شبل
 جاءا بنجم صحة النسل
 حتى انتهت منه الى الفضل
 والوبل أوله من الطل
 فقضى الحسود برتبة المثل
 ككفاه سيف البرق للمحل
 ما في القلوب لها من الغل
 فجميع ذلك عنه يستملي
 فاطرب لصدق الاسم والفعل
 تربي مفاخره على الرمل
 وهو الملقب جامع الشمل
 أطناها مستجمع السبل
 ومضى على الغايات يستملي
 بين الوبال تسبح والوبل
 فتعلقت بالشيخ والطفل
 جهل وان أضحي ابا جهل
 طويت على عدة فكانت لي
 وأتيت وحدك انت للفضل

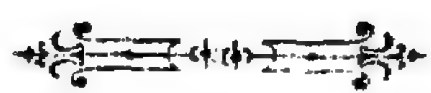
عن أبيه

هـ (وقال يمدحه أيضاً) هـ

مامر في التنزيل فضل أول ألا ومعناه لكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم
أبدا سيوفكم تسلي فتحتوي
لكم التقدم والتأخر بعدهم
صيرتموه من الرعية مسرفاً
فرعان ضمهما الطلال المرتضى
وأقل ماكنهما هلال وابنه
خاف السعيد به الشيد فأدمع
ماكان هذا راحل وشناؤه
كان الزمان جنى فجاء لياسر
لاغر فوق جبينه شمس الضحى
يهفو ارياحاً وهو طود ثابت
ويشف عن صاف الخشونة لينه
وتكاد تنتقل البلاد وأهايا
بحسامه المشحوذ يفتح قفاها
زرعت به آل الزريع حديقة
واستثبته لماكنها فكانه
يبدو فاما اصبع يومى بها
طالت علاه على الفرائح فاستوى

حقاً وان عظم الذي قد خولوا
أملأكه ويديجها من يسأل
كم آخر تلقاه وهو الاول
وأهل من بدرين ليل أليل
في العز والشرف الرفيع الاطول
فكنفلا الماضي وما يستقبل
منهاة في أوجه تهال
باق وذا باق ثناه يرحل
ونصوله مما جنى تنصل
تاج بافراد النجوم مكان
ويسيل جوداً وهو نار تشعل
والماء يشرق وهو عذب ساسل
شوقاً اليك فكيف لا تتقل
وبجده المفتوح منها يقفل
رق النبات بها وراق المنهل
شهران ذوا المضبات لا يتحلل
لجلاله أو ناظر يتأمل
في العجز عنه مقصر ومطول



هـ (وقال بديعاً في بعض الخلفاء) هـ

في مرتقى الوحي تعلم مرتقى الامل فافصح رجاءك واظلب فسحة الامل

لا تنتجع للاماني بدمه دولا فقد تأملت منه واهب الدول
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت للناس أيامه عن صفوة الرسل
لوعاد ينطح ذو القرنين صخرته لعاد واهي قرون الرأس كالوعل

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

جواهر المرء نفسه وبها الفضل لوما غير ذاك فهو فضول
والصغير الحقير يسمو به الس ير فيعنوله الكبير الجليل
فرزن البيدق التنقل حتى ا يحط عنه في قيمة الدست فيل

~*~*~

﴿ وكتب الى ابي الحسن الصقلي ﴾

أنا عبد ودك لأضل وان تكن خليتني في الشجر باسم خليل
وعليك يابدر الفضائل نظمت مدحي فجاءت وهي كالا كليل
أهلا بشعر منك للشعر ما به شرف اشتراك الاسم لا التفضيل
وثلاثة عودتها بثلاثة ال قرآن والتوراة والانجيل
ثنت فكادت ان تكون بثينة وعاقبها فعدوت مثل جميل

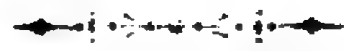
...~*~*~...

﴿ وقال بهجو ﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده ذا نسب باليدين يتصل
ويا غريقاً بنيل مصر ولم يمس اثوابه ولا البلل
ما أنت ممن يحب غايته هذا على أن ظهرك الجمل
قلت انا المشتري ووجهك قد أقسم الفأبانه زحل

﴿ وقال ﴾

يا كوكباً قاب المعنى افقه اطعم ولا تك آفلاً في آذل
مرآك ديوان الجمال لانه ذو ناظر فيه صفات العامل
منيتني بالوصل عاماً أولاً فقنعت منك بقبلة في قابل
يا ماطل الاجفان وهي غنية حوشيت من أسم الغني الماطل



﴿ وقال ﴾

خيالنه في وجهه خيل بميدان القتال
فكانها وكأنه ساعات هجر في وصال



﴿ وقال في صفة عين باردة ﴾

كافورة في الثلج مدفونة يوم شمال بكرة في جبل



﴿ قافية الميم ﴾

﴿ قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال ﴾

لم يشف طيفك لما زارني لما وانما زادني المامه لما
سرى الى وطرف الليل مركبه والبدر ان ركب الظلماء ما ظلما
ولم يزل يدعى زوراً زيارته حتى تملك مني الحلم والحلما
نادمته فسقاني كأس مرشف يفني النديم عليه كنه ندما
حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت قناته فتداني خطوها هرما
قال السلام على من لو صررت به أهدي السلام له يقظان ما سلما

ورحت اعتد منه دمية فرضت
وجد طابت له كتما فأردفني
ولمة منذ هفت فيها ملته
وقد تلفت أثناء الشباب فما
فالسير حي تقول العيس من ضمير
في عصابة كلما سلت صوارمهم
عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر
وكما قيل نجم الدين قد وضحت
قانا وعاد الى شرح الشباب به
ملك تحرمت الدنيا بسطوته
هو الغمام الذي ما حل في باد
ذو الحزم شد على عاطفيه لامته
وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت
ان قال آل مصال فيه من يمن
حسب البحيرة ان الله صيرها
كم خاض ضحاحها من غارق فنجا
فالخيل تحمل من فرسانها أسداً
للسيف في كفه نار على علم
ليبتسم بك ثمر قد جعلت له
يجري النهار على أنيابه شنباً
حتى نقول وكننا قبل معرفة

تقريب قلبي في دين الغرام دما
شيب ثنائي أيضاً أطلب اليكما
عادت رماداً وكانت قبله فحما
وجدت الا هموماً حولت هما
سرنا رسوماً وكننا أينقا رسماً
يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما
على تعاطيه رحنا نذكر الكرم
أنواره فمحون الظلم والظلماء
جود مضى هرم عنه وقد هرما
فردها وهي حل بالندى حرماً
الا افاض دماء فيه او ديماء
في سامه وعلى أفراسه الحزما
عيدان نجد وحدث بعده الديما
قال الا غالب من قيس ولا سيما
بحرا به زاخر الامواج ملتطما
حتى افاض عليها سياه العرما
والاسد تحمل من ارماحها أجما
أن كنت يوما سمعت النار والعلماء
ثغراً عن الحسن والاحسان مبتسماً
ويصبع الليل منه في الشفاء لما
سبحان عدلك أضحى ينقل الشيا

﴿وقال يمدح﴾

طار عن برقة برفق فشم
 عارض العارض فاقترت به
 كلما ضال جرت أدمعه
 أي عقد للحيا منتشر
 وعلى السفح عيون جرحت
 وقف الشوق بها في معرك
 إنما جسر الحماظ المها
 فسل العندم في أنماها
 وسلام حملت ريح الصبا
 زارني والبدر في جنح الدجى
 فاستجابت هممي موقظة
 بمعان ما تأتي حوكها
 عظمت قيمتها منذ علت
 كعبة المجد التي من زارها
 قبلة الدين الذي يأتها
 حجة الله التي حج بها
 قائد الجيش الذي من راعه
 عسكريا ولا تقع له
 خلفت من خلفه رايته
 عذب يلعب فيها ذهب
 ضم سقطيه بسقطي أضم
 شفتاه اللبس عن مبتسم
 في حواشي وجنات الالم
 قائد الدوح على منتظم
 وهي لا تسفح إلا بالدم
 نازح الاجر بعيد المغنم
 أنها تتلف ما لم تغرم
 ان توصلت اليها عن دمي
 منه ما هزت فروع السلم
 ملك راكب طرف أدهم
 طرف عزم بعدها لم ينم
 زهير في معاني هرم
 بامير المؤمنين الاعظم
 بات في أمن حمام الحرم
 عند ما ينزل عيسى مرسم
 خلقه من كافر أو مسلم
 باسمه قبل النالقي يهزم
 أي تقع والثرى بحردم
 فهي أمثال النور الحوّم
 لصب البرق بذيل الديم

وبنود حفال الجوّ بها
من وحوش روحها الريح فما
وعقاب كلما حوتها
ذاك جيش لو رمي أبطاله
هو منه حيث ما دار به
يا أماما خضع الدهر له
دعوة رجعها مستمسك
قد سطا الخطب عليه فاشتكى
لكن الفيحاء مأوى الضيف
تأتلي تعقر أرجاء فم
عارض روع نسر الانجم
بصروف الدهر لم تهزم
حيث حات غرة من أدم
فأطاعته رقاب الامم
بعرى القصد الذي لم يعصم
لاياديك ولا من حكم



﴿ وقال يمدح أبا الفنائم الصقلي ﴾

عقدوا شعورهم عمائم
وتوشحوا فوق الترا
وكانما خافوا العيو
أليك اذا ما رجعت
وزواهر يطوى الظلال
يستودعون الريح سر
ويكاثرون بدمع من
أنفقت دمع شج به
وخذعت في قابي فقد
فأنا المحارب ان أرد
ولو اتى شئت الفنا
ونضوا جفونهم صوارم
ئب بالذى تحت المباسم
ن فعلقوا منها تمائم
أصواتها رجعت حمائم
م بها وتنتشر المظالم
هم قتمشي بالنائم
يغري بهم دمع الفنائم
نفقت أسواق المآتم
أسلمته ورجعت سالم
ت حقيقة وأنا المسالم
ثم لامتدحت أبا الفنائم

| | |
|----------------------|-------------------------|
| حيث المنى تسطو على | أمواله بيد المكارم |
| وتخال حاتم طي | من كفه في فص خاتم |
| سحاح أمواه الندي | وقاد نيرات العزائم |
| عد الغنائم في ذيو | ل سماحه لا في الغنائم |
| والهيج بما ثرت يد | أه من الندي أن كنت ناظم |
| شهد الحسام بأن عض | ب يراعه للذاء حاتم |
| يفني ويفني فهو بال | سراء والضراء حاكم |
| ما كان أحوج من له | هذا التمام إلى التمام |
| واريجة النفحات يا | طم وجهها وجه الاطام |
| رشحتها بفصاحة الاء | راب في ظرف الاعاجم |
| وكسوتها حال اسمك الم | يموت ما بين المواسم |
| وعلمت أنك عالم | متركب في شخص عالم |



﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| حي وجهها من الرياض وسيا | غاب عن ناظري فاهدي النسيما |
| عاودتنا البليل عنه بليال | فأعادت لنا الحديث القديم |
| وأحالت على الفؤاد غراما | طال ترداده فصار غريما |
| ذكرتنا عهد المقيم على العهد | مد وان لم يكن عليه مقيما |
| ومداما لا عذر للخالم الد | لذر عليها أن لا يكون مديما |
| بمشت نفحة الجنان من الكأ | س وشبت في جانبيها الجحيا |
| أتراها إذ أدركت عصر ابرا | هيم جاءت بنار ابراهيم |

فأعدني لشربها أو فعدني
لو نهاني الامام مثلك عنها
هات بنت الكروم صرفاً ودعني
زرت منه من لا يمل من الله
ملك شاعر السماحة يابى
أخذ الدهر ذمة من يديه
أريحي بنى له الجود بيتا
ووسيم الجبين يظهر فيه
شرف زاحم النجوم بفودي
أيها القاطع الفلاة أكما
قم فطالع من نيري آل عمرا
واعتمد ياسراً خصوصاً تجده
وخذ الدر من أياديه منشو
ولو ان القريض وافاه حقاً
فهنأ بالعام البسك الا
نعم الله فيك لا تسأل الا
ولو اني فعات كنت كمن يس

أو فعدني كما تعود السقيما
لعميت الامام والمأموما
في يدي ياسر اعيش ككرما
ماء بذلا فهل أمل النعما
أن يمل التسليم والتقسما
منعته من ان يكون ذميا
قد اطفأ الوري به تعظيما
من بلال أبيه أشرف سيما
ه ومجد أرسى فشق التخوما
يمتطيها دون الرفاق وكوما
ن بدورا قد تمت تسميا
فوق ما أنت ترتجيه عموما
رأ تعد بعضه له منظوما
لم يدع ذا الروي والبحر ميا
ه به النائل الجزيل العميما
ه اليها نعماً وانما أنت تدوما
أله وهو قائم ان يقوما



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

طرحنا فوق غاربها الزماما
رعت بالجزع أسنمة الروابي

فاسامها العرار الى الخزامى
فجاءت وهي تحملها سناما

الى ان عارضتنا فاستر بنا
 وقالت والخيام صباح عشر
 فعبنا بالاراك على اراك
 وملنا بالعقيق فقام جسمي
 نعاودها بايدي الوخد محضاً
 ونعمل كالأهلة ضامرات
 بباب الفاضل المفضل حطت
 يحط لثام نائله فيبدو
 ومن أحكامه أن ليس يُنقى
 شفت وكفت فضائله فلولا
 واسكرنا بياناً دام حتى
 معان تجلس الفصحاء عنها
 يتيمات تصدق في علاه
 ونعمى من رأى الايام عطلا
 أقول له وقد أحيت يداه
 نظرت فلم تدع هما لقابي
 ولكن قد بدأت به رحيقا
 أكوما نحن ننظر أو اكاما
 لياتها الاحي الخياما
 صدحنا في ذوائبه حماما
 به يقرا على قنبي السلاما
 تطير الريح زبدته لغاما
 لنباغ فوقها البدر النماما
 فأطاقها واقعدنا وقاما
 وقد عتد الحياء له لثاماً
 على الاحرار للدهر احتكاماً
 جنون الحور اعدمت السقاما
 عجبنا كيف حذرنا المداما
 وتسمعها خواطرهم قياما
 مقالة من دعاه أبا اليتامى
 فقلدها اياديه الجسماما
 عظاما من ذوي كرم عظاما
 ولا فيما يخصني اهتماما
 أنافس أن تضيف له الختاماً



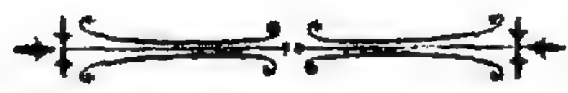
﴿وقال يده﴾

ماضر ذاك الريم ان لا يريم
 وما على من وصله جنة
 لو كان يرثي لسليم سليم
 أن لا ارى من صده في جحيم

أغيد منذ همت به روضة
مالسقيم صحة عند من
رقيم خد نام عن ساهر
وكيف لا يصرم قلبي وقد
وعاذل دام ودام الدجى
يغيظني وهو على رساه
قلت له لما عدا طوره
أعذر فؤادي انه شاعر
يارب خر فمه كأسها
أتبت رشفا قبلا عندها
فاقترب اما عن أقاح الربى
أو كان قد قبل مستحسنا
من لفظه راح وأخلاقه
فارشف بأسماعك من قهوة
واربع على روض له نضرة
بلاغة جرت جريراً ولم
رأى به الديوان ديوانه
وقال يا عبد الحميد ادرع
علامة السودد معروفة
عندي قايب الشعر يابجره
والكامل الكامل لي جنة

أعل جسمي لا يكون النسيم
ضن بها منه لجفت سقيم
ما اجدر النوم باهل الرقيم
سمعت في النسبة ظبي الصريم
بهيمة نادمتها في بهيم
والراء في غيظ سواء حلیم
والقلب مني في العذاب الالیم
من حبه في كل واد يهيم
لم اقتنع من شربها بالشميم
وقلت هذى زمزم والخطيم
يضحك او در العقود النظيم
ما حبر الفاضل عبد الرحيم
روح وتلك الدار دار النعيم
ما أحدثت من ندم للندیم
ينظرها الروض بعين الهشيم
تدع خطاماً بيد ابن الخطيم
مطرزاً باسم شريف وسيم
من بعدهذا اليوم ثوب الذميم
جسم نحيف وعلاء جسم
ومارض من روضه يا حيم
أنت صراطي نحوها المستقيم

فانم بأحسنتم تجد محسنا يهز بالاطرب عطف الكريم
فهو مقام ان تأملته خنت على لي ان لا يقيم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| والورق ما هتفت عليك ندام | السحب ما عطفت اليك مدام |
| ويسير عرف الروض وهو لثام | تقف النواسم فيك وهي لواثم |
| وفتكت حتى قيل هام هام | تمت حتى قيل فيك صبت صبا |
| عما وراء الامر منه عصام | وحماك معصوم فليس بمخبر |
| وهي التي عزت فليس ترام | ما حيلة المشناق في آرامه |
| بدر شريق النور وهو غمام | ياربة الخدر التي هي تحتها |
| فينوح من وجدى عليك حمام | يهتز من عطفك غصن أراكه |
| فتصير في الاحشاء وهي سهام | وتسير عيسك كالقسي عواظفا |
| لولا جبينك قلت والأظلام | ويطول منك الظلم حتى انه |
| فكما سما بعماده الاسلام | ان كان صبغاً قد سما بعموده |
| جيش على الجيش اللهم لهم | ملك له الجيش اللهم وذكره |
| أسراجها وقضيمها الاجمام | حيث الجياد الجرد وضع لبودها |
| نور عليه من الرؤوس كمام | والذابلات كأنما اطرافها |
| أسد وان رماحها الاجام | وفوارس درت الفرائس أنها |
| لذن الاصم وقدم الصمصام | لفتهم ريح الحروب فأخرت |
| ضم يخال مودة ولزام | فأهم على أن العداوة بينهم |
| يوم اللقاء حمية وحسام | حتى كأن لبحارهم من كلهم |

علم الاعدادى من سيوفك أنها
أسهرتهم وشهرتها فهجوعهم
فكلاهما جفن منعت غراره
أوعرت في طالب العلى وتسهلت
لاموك في بذل الندى وعصيتهم
ما يوسف في الملك الا يوسف
جاءتك من بحر القريض لآلىء
يحتث ناظمها الرحيل ومن له
ويخيفه ذكر الوداع ومن له

أبدا خراب يئها وضرام
مذا حرمتم في راحتك حرام
اكن ذا غضب وذاك منام
فيه أناس اذ سهرت وناموا
فكدمت رغم انوفهم والاموا
اكن ما أعوامه الاعوام
تؤم يؤلف بينهن نظام
أن الترحل في ذراك مقام
من شدة الاشفاق منه سلام



﴿ وقال يمدح القاضي السلفي ﴾

نعم هو البرق على الانعم
لاح بأعلى هضبة خافقاً
واستقبل السفح وكم فوقه
فعمد ما شق كنوز الربى
قام فرادى الحى يجنيه
فاشبهه الروضان في نضرة
يا عاقري البيت لاضياهم
كم من دم بات به حبكم
لا تطلبوا منى ضياعاً وقد
الكعبة الغراء لكنه

فاشق به ان شئت أوفائهم
مثل لواء البطل المعلم
من مقالة ساحة بالدم
عن ذلك الديار والدرهم
بين فرادى منه أو توأم
الى حياء وحياء يئمي
غلطم في كبد المغرم
كانه مائقط العندم
حفظت عند الحافظ الاكرم
يجل ما يحرم للمحرم

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| بنانه مجتمع الموم | في كل يوم لوفود الندى |
| لم يظلم الدهر ولم يظلم | لو نحل الايام آدابه |
| ما احتاج ساريه الى الانجم | ولو أعار الليل آراءه |
| خوشن طعم الشهد والعقم | حلو اذا لوين مر اذا |
| ممن أتى في الزمن الاقدم | مقدم الفضل وان لم يكن |
| فوق جبين الزمن الادهم | ياسيدا أفعاله غرة |
| يشجيه قولي لك صم او صم | صم وافر الاجر وصم حاسدا |
| وارق وجد وابد وعد واسلم | وابق وزد واعل وسد واصطنع |

﴿ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الحباب ﴾

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| عفا طربي الى عافي الرسوم | فلا روى الغمام ربي الغيم |
| وكنت أبا المنازل والنيافي | فصرت أبا المدامة والنديم |
| أميل الى سلافة بنت كرم | وأدنو من سوائف أم ريم |
| هدتنا للسرور نجوم راح | بها قذفت شياطين الهوم |
| وكف الصبح يلقط ما تبدى | بجيد الليل من درر النجوم |
| فان توجت راحي كأس راح | فشرب الاثم أولى بالاثم |
| ولما أقفرت أوكار وفري | عمرت بعزمتي أكوار كومي |
| الى قاضي الجليس استنجدتها | أزمة نجدة وحداة خيم |
| فقال لها لسان الدهر هذا | تمام الفضل أودع في تميم |
| تقسم بين شمس ضحى وبحر | هداية قاصد وغنى عديم |
| وجلتي ظلمتي خطب وجذب | برأي مجرب وندي عسيم |

وملك حاسديه فحاذبته خلائقه الى الطبع الكريم
عجبت لوجهه وراحته سنا شمس تبدى في غيوم
ومطلب مداه كبا فقلنا أليم العيش اولى بالثيم
وقافية أهنر بها اذا ما نطقت معاطف الطرب الرميم
تسير وان اقام بها ثناه وأعجب ما ترى سفر المقيم

...~*~*~...

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحة صادني فليناً عني باقل بلامه
وافي بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه
أصبا تطابق شعره وجينته وسبي تجانس شعره وكلامه
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

—~*~*~—

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على الثقلين الانس والجان فأنت أجدر بالملك السليمان
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفالك البسيطان
كذا الجديدان مذا لبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان
أنسيتنا كل انسان له شرف بهمة اذكرتنا كل انسان
تبنى يمينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان
وطود حلمك لا بالطيش مهتهم هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيالك أبكار الحصون على
وزرتها بأسود الحرب زائرة
من كل مشهر يغضي بمشهر
واضرب به لا بمنهل الحيا مثلاً
عمت بصدق قراع أوقري يده
وسن دربا على دراعه فرزي
ما فوق سلطانه في ملكه أحد
بدران للملك سعداه اقترانها
يامن نزلنا على نجمي مكارمه
للناس في كل قطر لم تحال به
أن الحصون عذارى ذات احسان
يخاف من فتكها آساد خفان
كأن غرته والسيف نجمان
ما الماء والمال في الا زمان مثلاً
نخصصته بمطعام ومطمان
بكل صاحب ايوان وديوان
دع الاميرين واذا كر كل سلطان
كذلك ما يقترن بالسعد بدران
فانزلانا على سعد وسعدان
عيد وللناس في ذا القطر عيدان



﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمعك هتان
أكل مكان للبخيأة منزل
والافهل أسررت رأي متمم
سقى الله نعمان الاراك مداممي
ديار بها للسمر غاب وللظبي
اذا رتمت ارامها قلت وجرة
نعمت بها والعيش أخضر يانع
وما هذه نعم ولا تلك نعمان
وكل حول للبخيأة اطمعان
فبان على آثارهم نحو ما بانوا
وقلت ولو ان المدامع طوفان
جداول أنهار وللجرد غزلان
وان ربضت آسادهما قلت خفان
وغصن الصبالدن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة
يعبر عن نشر الاثير كأنما
أغرته له حالا نوال وفتكة
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم
أجاروا وما جاروا والووا وما الووا
وكم سقت الاعداء كأس مريرة
سوام دعوا نبت الرماح فهو موا
فنته منه واجد بين قومه
أحب المعالي فاغتدت وهي طووعه
وأسعد بالندب السعيد على العلى
فلامجتل شمس وبدز تألفا
ومن عجب أن قسم الفضل فيهما
ليهنكما العيد السعيد ومن غدا
إذا كنتما عيدا لنا كل مرة

والزهر غذته المواطر شهبان
تجر على تلك الربى منه اردان
ففي السلم مطعام وفي الحرب مطمان
أساس ولا غير الذوابل أركان
ومنوا وما منوا ووصاوا وما مانوا
صوارم تشيهم صريما ومران
عجافا وما كل المسارح سعدان
وهم بين احياء القبائل وحدان
ومن شيم المحبوب مطل وياان
وجمع شمل لا دنا منه فرقان
ولله جتدي سيجان فاض وجيجان
ولا واحد في قسمة منه نقصان
بفضلكما يزهو خللا ويزدان
فقد بات شوال سواء وشعبان

﴿ وقال يمدحه ﴾

ههم رضوا غير قلبه وطنا
لا والذي لو أحالهم خبرا
هم المعاني التي أدق لها
إذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سبكنا
أحال أعضائه له اذنا
جوانح الجسم كلها فطنا
على قلوب ملأناها محنا

ماثر الشوق دمه زهرا
 لا بدن أن تقطع الفلاة بنا
 لولا بحار الدموع زاخرة
 يا صاحبي احبساً أعنتها
 نظرت عدنا بناظري فلا
 ونمق اليمن لي برود علا
 حمدت في ظل أحمد زمنا
 وحازني في فناءه حرم
 لأرهب الليث فيه كيف سطا
 حيث رياض القريض حاملة
 وساجعات القريض مرقصة
 في كل يوم لنا بطامته
 قد حسن الدهر فاقتميت به
 تخون أمـواله أنامله
 ولا يرى الربح غير أوبته
 غادر آباءه على سنان
 تشرف أسماء رهطه أبدا
 لا زال في مارن العلى شهما
 الا وقد هن قلبه غصنا
 وللهمى أن يقطع البدنا
 ما اتخذوها لعبها سنا
 ولا تقيا صدورها عننا
 أطلب للطيب بعدها عدنا
 تمنعني ان احاول اليما
 صرف بالجود صرفه زمنا
 أمنت فيه مخوف كل فنا
 ولا الغزال الغرير كيف رنا
 عن زهر أخلاقه نسيم ثنا
 من معطفي كل سامع فنا
 مسرة تقتضي وجوب هنا
 ولم أزل مضمرا له ضغنا
 ولم يزل في الرواة مؤتمنا
 بما يسر العلى وان غبنا
 فر يرتاد ذلك السننا
 عن ان ترى وهي للكرام كنى
 وبين اجفان طرفه وسنا

﴿ وقال يندح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشعور معاقدة التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هزّ الشباب قدودهم
وتوشحوا زرداً فقلت اراهم
في حيث أذكى السمهرى شرارة
وعلا خطيب السيف منبر راحة
يا مرسل الريح الطويل سنانه
هايك شمس الراح يسطع ضوءها
وهلال شعبان يقول مصداقا
والورق في الاوراق قد هتفت على
فكان اوراق الغصون ستائر
وكأنما مدح الاثير اثارها
قاض له فضل القضاء فقد غدا
منتقل في الملك بين مراتب
نزعت به النفس الالية للعلی
بانامل صلات وسالت فادعى
يعلو مطافاً قد كسته صفاتها
قلم يقلم ظفر كل ملّة
وشنا تكرر كل أول منفر
ومكارم غصبت بواجب حقها
أقسمت ان حديث شكره واجب

هزّ الكماة عوالي المران
خلعت ملابسها على الغزلان
رفع الغبار لها مثار دخان
يتلو عليه مقاتل الفرسان
أمسك فایس اليوم يوم سنان
من خاف سحب أبارق وقناني
بيدي غصبت النون من رمضان
عذب الغصون بأعذب الالان
وكان أصوات الطيور أغاني
لو ميزت الفاظها بمعاني
يرضى بحكمة حكمه الخصمان
متربات أول في ثانی
وحواه دست في يدي ديوان
في حسنهما الملتان بالهتان
فاختال بين العرف والعرفان
ويغل ناب نوائب الحدثان
تكریر بسم الله في القرآن
ما قاله حسان في غسان
حتى يقوم الناس للرحمان

﴿وقال يمدح ابن خليف ويستعطفه﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن أبدیت یادھر ما تخفي من الضغن

هبهم طووا بين أنشاء الذبول نوى
 ولم يضر وللأرواح مجتمع
 في كل يوم يرينى صاحبي محنا
 هل غرمتني الاليالي أنها جذبت
 هيات يمنعهما عزم تعود أن
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح
 ويجتني ثمرات الز يانعة
 يحاول الحال منه ذل جانبه
 ان كان كالنبع عريانا بلا ثمر
 وقد أساء اليه الدهر مجتهدا
 وقد اقامك رباً لا شريك له
 يخونه الله في سمع وفي بصر
 يهواك للدين والدنيا وأنت له
 ملكته بأياديك التي سلفت
 فاجذب بكفك منه غير مطرح
 ولا تظن به ما ليس يعرفه
 الناس في العين أشخاص لها شبه
 رفعت كفي أستجديك مغفرة
 وما هزرتك الا بعد معرفة
 وما أظنك تنسى كل سائرة
 خبرتها فيك والالحاظ هاجمة
 ألم بين لك ان الود لم بين
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن
 الحمد لله لا أخلو من المحن
 بمقودي فرأتني طيع الرسن
 يفضي الى اللين ظهور الماركب الخشن
 ويعشق البدر لا الساري على غصن
 في منرس الحب من منادة اللدن
 والعز شيء تغذاه مع اللين
 فثله هو طلاع على القرن
 حتى دعا فأجبه يا أبا الحسن
 وما أظنك تثنيه الى الوثن
 ان كان خالك في سر وفي علن
 نعم المقرب من عدن ومن عدن
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن
 وأنظر بعينك منه غير ممتن
 فذنه بك مرفوع على الضنن
 والعقل يفرق بين الذنخ والسمن
 فاسمح بها يا شقيق العارض الهتن
 بأن كفي هزت نبعة اليمن
 مقيمة غربت للحسن في وطن
 فذاب ذكرك لي فيها عن الوثن

أوضحت منهجها اذ كنت غايتها فضل من ضل واستولت على السنن
 من ماهر فاضل علامة لسن في ماهر فاضل علامة لسن
 يقول سامعها مما يخامرهم من ذا الذي قالها أوحبرت لمن



﴿ وقال يمدح القاضي الفاضل رحمه الله ﴾

| | |
|---------------------|-----------------------|
| نضا عضبا من الجفن | يرد المضب في الجفن |
| وولى ككاشر السن | بتيه ككاسر السن |
| وللحب جراحات | بلا ضرب ولا طعن |
| نخذ عني يالاء | م أو فاسمع وخذ عني |
| فاني ان تبصرت | مطيع لك أو أني |
| وقلي في لظي نار | له طرفي في عدن |
| بغصن فيه أزهار | بديعات من الحسن |
| وأس قد بدا يجني | على من رام ان يجني |
| وقال الغصن في البسه | تان والبستان في الغصن |
| أظن الدهر يا أغني | د قد أعداك بالضن |
| أما لولا علا الفاضل | ل ما لذت له بابن |
| ولولا مجده الباس | ق لم أثن ولم ابن |
| ترانا نمدح الفضل | وعن أوصافه نشني |
| أتينا بقرى الاشـعـا | ر نهديها الى المـدـن |
| الى من بجره الزاخ | ر لا يعبر بالسفن |
| الى من لفظه يطر | ب كاللحن بلا لحن |

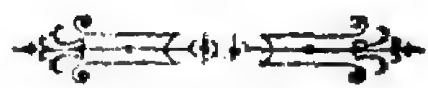
وكم أصغر يجريه يميناه على اليمن
 فيمني ومعاذ الآ ه أن يهدم ما بيني
 أتاه الناس في السهل ووعرت على الحزن
 وما المركب ذو وهي ولا المنكب ذو وهن
 ولكن قسمة الدهر كما تعرف بالغبن
 كآني الآن من كثر ة ما يقرعني سنى
 وقد ضاقت بي الأرض كاني صرت في سجن
 بهمّ منزع للرأ س والراحة والبطن
 وقد قال لي العسر الـ ندى أقبل صحفني
 وما عندي لولا الشـ مر ما يضبط بالوزن
 رعاك الله كم منـ أتى منك بلامن



﴿وقال يمدح شاور ويذكر هزمه لبرام﴾

طليعة جيشك النصر المبين ورائد عزمك الفتح اليقين
 وحيث حلت فالرايات تهفو عايك وتحتها الرأي الرصين
 لك الاعطاف والاعطاب تجري بأمرها المنية والمنون
 فان يعقد على بغى ضمير فانت بحال عتدته ضمير
 مجرد لا يبيل لها عذار وسمر لا يبيل لها طعين
 وبيض في ظلام النقع تهوى وليس هما الرجون ولا الرجون
 اذا غزت على الهامات قلنا أعلمها القيان أم القيون
 بحيث الخيل في أعراف خيل كمثل الزهر والسمر الغصون

أَكْبَتَ فَالْحَزُونَ لَهَا سَهْوٌ وَثَبَّتْ فَالسَّهْوُ لَهَا حَزُونٌ
 هِيَ الْأَوْعَالُ فِي الْأَوْعَارِ تَجْرِي وَأَرْمَاحُ الْقُرُومِ لَهَا قُرُونٌ
 وَلَمَّا حَانَ مِنْ قَوْمِ طَغَاةٍ حَمَامٌ حَتَّى قَدَرُ وَحِينِ
 وَمَا بَسَطُوا لَهُ إِلَّا شِمَالًا فَكَيْفَ يَصِحُّ بَيْنَهُمُ يَمِينِ
 نَهَضَتْ إِلَيْهِمْ بِسُكُونٍ جَاشٍ يُطِيشُ لَهُ السَّكَاسُكَ وَالسُّكُونُ
 وَأَشْرَقَتْ الْفُضَاءُ بِجَيْشٍ نَصْرٍ بِجَيْشٍ كَانَهُ الطَّامِي الْمَعِينِ
 لَهُ عَقَبَانُ أَعْلَامٍ سَوَامٍ يَكُونُ مِنَ النُّحُورِ لَهَا وَكُونُ
 مَلَأَتْ عَلَيْهِمُ الْآفَاقُ بَيْضًا أَسَارِيرَ الرَّدَى فِيهِنَّ جُونُ
 فَمَا اعْتَدَتْ بِجَمَلَتِهَا صُفُوفٍ وَلَا احْتَدَتْ لَصَمَتِهَا صُفُوفُ
 إِلَى أَنْ تَابَ عَنْكَ الرَّعْبُ فِيهِمْ فَفَرَّقَهُمْ كَمَا افْتَرَقَتْ ظُنُونُ
 وَكَانُوا تَاكُرِينَ وَهُمْ رُؤُوسُ فَصَارُوا رَاثِمِينَ وَهُمْ كَرِينُ
 لِيَهْنِكَ أَنَّهُ فَتَحَ مَبِينِ مَنِيرٌ فِي مَطَالَعِهِ مَبِينِ
 تَسَرُّ بِهِ السَّقَايَةُ وَالْمَصْلَى وَيَبْتَسِمُ الْمُحْصِبُ وَالْحُجُونُ
 إِذَا أَمِنْدَ الْهَجَانُ إِلَى مَحَلِّ تَرَامِي دُونَ صِرْمَاهِ الْهَجِينِ
 حَلَلْنَا مِنْ ذِرَاكَ بَرْبَعِ مَلَكٍ هُوَ الْمَأْمُونُ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ
 فَلَا عَثْرَ بِسَاحَتِهِ اللَّيَالِي وَلَا عَثْرَ الزَّمَانُ بِهِ الْحُرُونُ



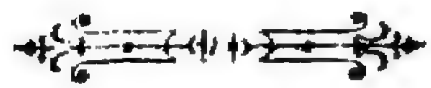
﴿وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي﴾

حَيْثُ التَّفْتُ فَكُشْبَانُ وَقُضْبَانُ شَجَّتْكَ يَبْرِينَ وَاسْتَهْوَتْكَ نَعْمَانُ
 تَنْثِي وَيَنْثُونَ مِنْ أَعْطَافِهِمْ طَرِبَا لَقَدْ تَشَاكَتِ الْوَرَقَاءُ وَالْبَانُ
 فَانْظُرْ إِلَى جَلَنَارٍ فِي خُدُودِهِمْ تَعْلَمُ أَنَّ ثَمَارَ الصَّدْرِ رِمَانُ

ولا يغرنك عذب في ثغورهم
طالبهم بالتفات عند مارح لولا
وقلتُ قلبك يطوي سر صفهم
قال العذول اسل عنهم قلت نصحك لي
لو استعرت فؤاداً واستعنت به
خذها وهات ومن عينيك ثانية
نفسى فداؤك من غصن شمائله
عطفته بيد الصبياء طوع يدي
ياهل لقلبي من ثان يحيد به
ماذا الضلال ونجم الدين متضح
نجم هو الصبح ألا أنه أسد
من معشر كلما خنوا لمعترك
الحالبون من اللبات ما بخلت
ومن كئلي بلى في ندى وردى
بيض المفارق تستعلي رباحهم
وسائل قلت ابراهيم فرعهم
لا تغتر نار ابراهيم محرقه
تلك الشمائل لو خص الشمول بها
كم لابن شادي من شاد بمدحته
لا يطالب المال صلحاً من خزائنه
لو اجتدى كفه حسان ماظفرت

فأنها درر فيه ومرجان
أما شككت بان القوم غزلان
فكيف فأنك ان الدمع عنوان
ما صادف القلب الا وهو ملآن
ما كان يمكنني في الحب سلوان
هي الكؤوس ولكن قيل اجفان
اذا ذكرن طوى نديان نيسان
هل يعطف الغصن ألا وهوريان
الى اعتقاد الغواني وهي أوئلان
يكاد يبصر منه النور عميان
كالنيث في حلم طودوهو انسان
فقل أسود لها الارماح خفان
به الضروع وحامت عنه البان
ان عد في القوم مطعام ومطمان
كانما هي والتيجان تيجان
وللأروع على الاعراق برهان
هذا وراحته بالجود طوفان
يوما لما قيل للندمان ندمان
في حيث يحسده حسن واحسان
فأنما هو عبس وهي ذبيان
يوما بلفظة شعر منه غسان

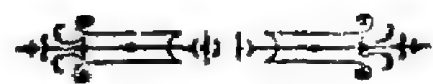
ولو كسا حيّ عدوان بشاشته ما حال بينهما للدهر عدوان
ولو تحمل منه بأقل سبباً ما كان يسحب ذيل النخر سحبان
ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه لم يعترض لكمال منه نقصان
نقول فيه وكل الناس السنة وإن أردت فكل الناس آذان



﴿ وقال يمدح سعيد السعداء عنبراً ﴾

عزت ضمائره على كتمانها فلذاك عبر شأنه عن شأنه
وثنى النؤاد له جناحاً طائراً لولا الضلوع لطار عن جثمانه
حتى إذا ركب الغرام مطية تحدوها الزفرات من أشجانه
أوما إلى جيد العقيق بمدمع لم يرض لؤلؤه بلا مرجانه
ربع لبست به التصابي معلما ورفات في المسحوب من اردانه
في حيث تسمى بالشمول شماله فتبين سكرأ في معاطف بانه
وأريجة النفحات صارت كاسمها تغني بذاك الريح عن ريحانه
دارت زجاجتها وفي جنباتها كسرى انوشروان في ايوانه
نخامت عن عطفيه خلعة قهوة البستها فغدوت في سلطانه
وركضت في المدح الخطير بخاطر يقضي له بالسبق في ميدانه
وفتقت ريح ثنائه من عنبر بالعنبر المشعوم دون دخانه
ما ضر من علقت يداه بحبله أن لا يكون السعد من اعوانه
سيان ان امضى عروب حسامه في الحرب أو امضى غروب لسانه
ومدبر لو باشر الحرب انثنت آساده تحنو على غزلانه
نظرت به الاسكندرية همه الـ اسكندر الماضي وبمد مكانه

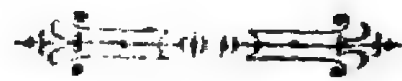
لله درك من في محصل نعمة
 ما أشعر الشعراء الا مادح
 كفرا بكافور وقبحا بعده
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ
 أو كان كافور بمعجز أحمد
 فالدهر يعلم انك الكحل الذي
 ولي مرأشفه وخال خدوده
 لون بوجه البدر منه اشارة
 وكأنما علق الشباب بحبه
 فاسلم وشديت المكارم والاعلا
 لم يرض غير البذل من خزانته
 طرزت باسمك طرتي ديوانه
 لابي الحسين الترد في احسانه
 بسم الكتاب أجل من عنوانه
 قد كان انسانا لعين زمانه
 خلع الجمال به على انسانه
 وأحم فوديه وسر جناحه
 شانت سواه فرفعت من شأنه
 فاعاره ماشاء من ريعانه
 والمآثرات وشدة من أركانه



وقال يمدح الامير شمس الملك بهان

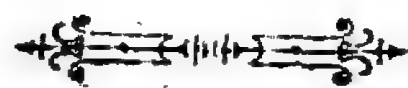
أظنه حاذر سلوانا
 واستعذب العزل لذكرهم
 وأنما أوجس في نفسه
 يا قاتل الله فنون الهوى
 أصبحت الغزلان أسداً به
 مصارع يعرفها كل من
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا
 أطلق من جنته شادنا
 فاصطاده القلب وما صاده
 نسامهم وصلاً وهجرانا
 وكان لا يعرف نسيانا
 تسمية الانسان انسانا
 فكل فن منه أفنانا
 وصارت الآساد غزلانا
 يعرف يبرين ونعمانا
 سائل هداك الله رضوانا
 قد ملأ الاحشاء نيرانا
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب في الهوى فردني أحلم يقظانا
يا خاطري لا نوم من بعد ان رأيت شمس المليك نبهانا
افضاله عبر عن فضله هل أصبح الاحسان حسانا
تجنیه سمر الخط عذب الحيا وهي التي تمت مرانا
فمن رأى من قبائها معركا يحول في الحالة بستانا
انزل به في الحي من مازن ولا تخف ذهل ابن شيبانا
ورد بحار الجود زخارة تظا لان تبصر ظمانا
افتك ما كان بحيث القنا تكف بالفرسان فرسانا
والبيض نحو الزعق ممتدة جداول تتبع غدراننا
من كل من جر كعوب القنا نخاته ليشا وثعبانا
يظنه مادحه ايكة وان رآه القرم ثملانا
ذو العزم لو يطبع ذا شفرة ما جاز أن يسكن أجفانا
والرأى لو كان بعدوان لم يخف من الايام عدوانا
ياما جداً نلت بافتائه أوطار من لازم أوطانا
أحرزت عن عين الزمان العلى دمت لتلك العين انسانا



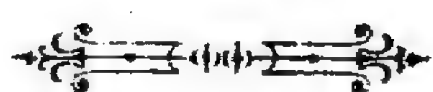
وقال من أبيات في وصف فرس

وركبت فوق مطا اقب مضر في مهرب بالبيض مثل النون
لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقا ما كان من عطفيه كالرجون
وسمت حوافره القلا باهلة هي من مجر السمر فوق غصون



﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يميناه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جُنه
فيرسلها إليه وهي درع وتأتيه وقد ملئت أسننه



﴿ قافية الهاء ﴾

﴿ قال يندح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي وصار في حابة أوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له ذوالموج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره فما ترى يا هبة الله
قد أزف الوقت وداعي النوى اطب في ياه ويبياه
منظرك الباهي وشعري معاً فأمر بشيء ثالث باهي
أفديك من هاد بأقلامه اذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصناً في يدي منطق أعمل فيها الحافظ الماهي
عذراء قالت لك أوصافها باه بحسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

علقته متعاقماً بالخاط معتكفاً عليه
فدماء حبات القلو ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه اشكو اليه مقاتيه

والحب يخرسني على أني الكع سيبويه

—:~::~~::~:—

﴿وقال﴾

جحدت الهوى عند العواذل ضنة عليهم بمن أصبوا إليه وأهواه
ولو قالت أني عاشق فطنوا به لعلمهم ان ليس يعشق الا هو

—:~::~~::~:—

﴿وقال﴾

مخرق بها سجادة كيف اشتهيت وموه
من ذا يصدق شاهدا هو كاذب في وجهه

—:~::~~::~:—

﴿قافية اليا﴾

﴿قال﴾

احسان شعري فيكم مخبر انكم حسنتمو حاليا
فالافق ما انتهت شأ يبيه الا انشئ الروض به حاليا

—:~::~~::~:—

﴿وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا فيا حسنات الدهر عدن مساويا
وقمنا نرجي في المصاب مواسيا فأعوزنا لما عدمننا موازيا
ومما شجا أن المعالي تجددت ولم تقتصر فيها الكماة العواليا
سألت فقالوا مصرع لو علمته فأيقنت لكني خدعت فؤاديا
فحين احتوت كف المنون على المنى تقلص عن يأسى جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب
 ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا
 وسيرت منها بالنوادي نواديا
 وعضب جدال فلل الدهر حده
 ونور هدى أسرى به خابط الهوى
 لانهما قام الرعد بالجو ناعما
 وأسببت الظلماء نور غداثر
 تخرمه الدهر المخاتل صائدا
 ولو راحه شاكي السلاح محسدا
 وهيمات جر الدهر من قبل جرهما
 وكدر ندماني جذيمة بعدما
 جالس أمير المؤمنين أقمها
 وقد كنت أجلوها عليك تهانئا
 ولولا سايلاك اللذان توارثا
 هما البساني عنك ثوب تصبر
 سقى الرائح الغادي ضريحك صوبه
 ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا
 ولم استطع عقرا عقرت القوافيا
 شواند بالذكر الجميل شواديا
 وما كان الا قاضب الحد قاضيا
 فلما خبت اضواءه عاش عاشيا
 وبالبرق ما طوما وبالغيث با كيا
 ألى أن أشاب الصبح منها النواصيا
 نخاف حتى الرى في الماء صاديا
 لراح كما لا يشتهي عنه شا كيا
 وشد على عاد وشداد عاديا
 أقاما زمانا يشربان التصفيا
 لفقدك فاسمع صالحات بواقيا
 فوا أسفا كيف أستجالت تعازيا
 حلاك ملأت الخافقين مرثيا
 واعلاق قلبي باقيات كما هيا
 وأن كان يسقى الرائحات الغواديا
 تسيل بأسراب الدماء الما قيا

« انتهى »

خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته اربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ معها اعلى رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم ينحط عن امير صياغه . وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلفظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد انك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقرأها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحنا في ابقاء ابيات سقيمة ومواضع غير مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستجز التغير ولا التبديل .

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقى جهد المستطاع . من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعاييب فهو أديب مصره . في عصره . أبوه المرحوم ابراهيم باشا الفريق وهو موردلي الاصل كان فريق الخيالة آخر زمنه . وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حل لفضله وكماله .

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه اصحاب السعادة ابراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحمد بك خلوصي . ولما احرز الاجازة جعل مدرسا للغة الفرنسية في المدرسة التجهيزية بدرب الجمايز ثم مترجما في نظارة الحقانية ثم انقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعر عبده رقيق الاخلاق كريم الشئائل كثير المبرات حبيبا الى الناس وله ديوان مفقود نبحث عن اشتاته الآن . ولا بانه مكانته الرفيعة من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصويره .

أثني عليك مردداً يا ساعة
قال الكسول لها استريحى برهة
قالت اذا أهملت شغلي لحظة
وغدت تعد دقائقهن الخاطي
جاءت على فضل النشاط دليلاً
فأقد لقيت من العناء طويلاً
أوسى بقائي للفناء مثيلاً
لمسافر سلك الحياة سبيلاً
فاذا عجزت فكن بهن بخيلاً

● ◆ ● ◆ ●

﴿ وَقَالَ مُنْتَخِرًا ﴾

يامن يحاول ذلي في محبته
ان كان غرك ان الحسن يطربني
أتعبت نفسك في نيل السهي العالي
فالعر أحسن شيء عند امثالي

● ◆ ● ◆ ● ◆ ● ◆ ● ◆

(۱۰) وقال في مطامع مشهور (۱۰)

أراك ابتداء في المحاسن تذكر فهل أنت يا خمر الحبيبة خنصر

— 六六 —

﴿وقال من قصيدة طويلة﴾

وَحَقِّكَ مِثْلِي لَا يَأْذِي لَه السَّكْرُ
وَكَيْفَ أُرِيدُ الرَّاحَ بَعْدَ الَّذِي جَرَى
عَجُوزُكَ يَأْسَاقِي أَدْرَهَا لَجَاهِلِ
لَقَدْ وَطَّئْتُ بِالرَّجُلِ أَيَّامَ عَصْرِهَا

وَهَلْ صَاحِبُ الْإِكْدَارِ أَتَصْفُو لَهُ الْحَزْرُ
كَفَانِي انْتِشَاءً بَعْضُ مَا فَعَلَ الدَّهْرُ
يَضِلُّ بِتَمْوِيهِ الْكَلَامُ وَيَغْتَرُ
فَكَيْفَ يَصِحُّ الْآنَ قَوْلُكُمْ بَكَرُ

● 卷二 ●

(وقال متغزلاً)

تَنَاسَسَ مِنْ أَهْلِهِ لِرُؤْيَا حَسَنِهِ وَمَنْظَرِهِ الْفَتَانِ فِي سَنَةِ الْكُرَى

— 五 —

﴿ومن ابداعه قوله﴾

يا فؤادي وما أظاك تنجو
رد سيف الهوى بدرع العزاء
مكسب السهم ضمن حشاه
لاذ بالجري في وسع الخلاء

三、五、七

﴿وقال يمدح اسمعيل باشا ويعرض في شاعر اسمه نظمي﴾

بدر الثغر در انعقد هائم
ولكن حار بين هوى وخوف
فتاة تأنى فينوح قوم
يعارضني عذولي في هواها
على ان الذوايل تحت سجمي
وفي مدح الخديو بيت فكري
على علم بان الجفن صارم
فصار لجيدها الاسنى ملازم
كما ناحت على الغصن الحمام
فياليت المعارض كان عالم
(ونظمي) فوق مسنون الصوارم
لاشرف نيرات الافق ناظم

三才圖會

﴿ومن جميل تواريخه في تهنئة الخديو بعودة من سفر﴾

« يامصر وافاك اممميل والنيل »

﴿ومنها في وفاة المرحوم قاسم باشا﴾

« لقاسم في الجنات روض وريحان »

— * — * —

ثم أنه رحمه الله كان ذا كلف بالموسيقى وله أدوار يتغنى بها الناس في جميع بلاد
العرب منها دور (البدر لآح في سماه) الذي لا يحبه أحد ومن عجيب تفننه فيه قوله
يا لى قوامك اراك والشعر كاس بالجواهر

三、全、本、尺

﴿ ومن لطائفه في هذا الباب قوله في دور جار الى اليوم على السنة المنشدتين ﴾

يا سيدي ياللي ماشي شوف للمتميم حال
الله يجازي الواشي ياني وبينك حال

﴿ وَمِنْهَا قَوْلُهُ فِي دُورِ آخِرٍ ﴾

حني ايديك من دهوعي وارسم عليها أساور
وان خفت من عين حسودي ارخي شعورك ستاير

وله عدا ما تقدمت الإشارة اليه رواية شعرية كاملة وصف فيها فتاة (هي تمثيل
للأمة المصرية) وعشاقاً لها متهاالكين عليها (هم الدول الطامعة في ملك مصر) وجعلها
آية من آيات العصر بحسن ديباجتها وجمال ترتيبها وتركيبها وهي مختومة بهذا البيت
الذي ذكر فيه تغلب السودانين لذلك العهد على الجيش المصري قال
تالله لو لا ان مصر قتيالة ما عاث في اطرافها الغربان
واعلم الله يوفقنا الى المشي على تلك النخف المفقودة فيجمعها في ديوان يزيد
جوهرة في تاج مع

خلیل و طرار

